

Signature

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في نقد الفنون التشكيلية تحت عنوان:

الفن الحديث " بعض المدارس التشكيلية أ نموذجاً "



إشراف الأستاذة
هنى فاطمة

إعداد الطالبة:

- عمالو مريم

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. قجال نادية	أستاذة محاضرة أ	رئيسة
أ. هنى فاطمة	أستاذة مساعدة أ	مشرفا ومقررا
أ. معروف نور الدين	أستاذ مساعد ب	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الهداء

اهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا إلى مصدر قوتي
وسعادتي في الحياة وصديقتي الصدوقة التي لم
تدخر جهداً أو نفساً لتربيتي أُمي الغالية .

إلى عائلتي الدافئة والتي لا أجد وصفاً يوفيها حقها
أخوالي وزوجاتهم، خالاتي العزيزات ،أختي الحبيبة
"زينب" ، أخي الغالي "محمد" حفظهم الله .

إلى كل من علمني حرفاً في هذه الدنيا، وكل روح
ساندتني إلى صديقات الدراسة والجامعة وفقهم الله
ورعاهم .



شكر و عرفان

الحمد لله أولا وأبدا على توفيقه إياي في انجاز هذا البحث
ومنحي الصبر والقوة على إتمامه وعلى كل نعمه علي الشكر
الكبير لعائتي وبخاصة والدتي الغالية وإخوتي الأحباء .
شكري الخاص أيضا إلى أستاذتي المشرفة هني فاطمة على
دعمها لي وصبرها معي والتي لم تبخل علي بالنصح والتوجيه
إلى كل أساتذتي وأحبائي وصديقاتي اللواتي تشاركت معهم
الضحكات والأزمات تشكراتي وتمنياتي لهم بالتوفيق والسعادة
إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب .

المقدمة :

يعرف الفن بأنه الطريقة التي يتم التعبير بها عن الأفكار والتخيلات النابعة من إبداع الشخص ومهارته حيث بالإمكان التعبير عنها بطرق مادية ملموسة وغير ملموسة عن طريق الموسيقى ..الأدب..الرسم..النحت وغيرها من أنواع الفن الآخر..يقال أن الفن يخرج الحياة من الحياة ..بتعبير أفضل باستطاعتنا القول أن الفن يضفي جمالية على الأشياء..يحرك المشاعر ويسهم في إيصال المعلومات أو وجهات النظر الفلسفية ويمكننا ملاحظته بالاستماع لقصيدة شعرية أو مشاهدة مسرحية غنائية ممزوجة بالرقص أو من خلال التمتع بالنظر إلى المباني ..هياكلها وزخارفها.

ويعد الفن شكلا من أشكال التعبير عن ثروة الشخص حيث كان يقاس مقدارها في عصر النهضة تحديدا بمدى امتلاكه للوحات الزيتية حيث كان للوحات المطلية بالذهب تزين جدران قاعات الأثرياء والفن وسيلة للتعبير عن مشاعر الأشخاص وآرائهم الشخصية بحرية كبرى وعن ثقافة الشعوب وممارساتهم التي يتم تجسيدها في الفنون الخاصة بهم كما يعتبر الفن منصة التعبير عن الجمال ..وللفن عدد من النظريات والمذاهب والمدارس خصوصا في العصر الحديث

ومن هذا المنطلق اخترنا هذا العنوان كموضوع لبحثنا وهو "الفن الحديث" والذي الممنا فيه بمختلف الفنون التي ظهرت في ذلك العصر "عصر الإبداعات وبداية الخروج عن المألوف" لأهميته البالغة منذ نشأة الفنون ..فالفن الحديث يعتبر كتعبير عن روح القرن العشرين قرن الحضارة العالمية التي تسابق فيها الإنسان في جميع أنحاء العالم للكشف عن أسرار العلم والحياة ..وعندما أصبحت الحرية من أهم خصائص الفن الحديث تنكر الفنان للواقع ولم يعد للمضمون في الفن القيمة الأولى بل أصبحت تجارب الفنان الخاصة الإنسانية منها والفنية هي هدف التعبير الفني لديه لذا لم يعد الفن الحديث يعتمد على الصول التقنية التي تحد من طرائق تعبيره فقد استخدم في تصويره مواد غريبة منوعة مثل الخشب والورق والحديد كما أصبحت مادة النحت أحيانا من القضبان المعدنية في اختلافها مع الخلائط

ونفايات الآلات لهذا سميناه عصر الإبداعات ركزنا عليه وبالأخص أكثر على الفن التشكيلي في ذلك العصر ..فهدفنا من هذه الدراسة هو إعطاء نماذج جميلة لفناني ذلك العصر وإسهاماتهم الفنية وتأثيرها على العالم في مختلف المراحل والميادين ولإبراز أهمية فنون ذلك العصر في إحياء ثقافات والتعبير عن ما يختلج صدر الإنسان وبخاصة الفنان لمعرفة خبايا نفسيته والتمكن من علاجها والوقوف عليها ..وبالمرور أيضا للمواقف السياسية والثورية والإنسانية للفنانين من خلال محاكاتهم لواقعهم ومسايرتهم الأحداث في العالم .

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو كمية الجمال والإبداع الحاصل في الفن الحديث وعظمته ..وتأثيرات الفنانين ومواقفهم إزاء الأزمات في العالم والطبيعة التي خلقها الله تعالى ولإبراز قدرة الله تعالى في عقل الإنسان ..كما أن عصر الفن الحديث مليء بالأحداث الهامة التاريخية التي خلقت طفرة في العالم والتي عرجنا عليها في بحثنا هذا..وللوقوف أيضا على التنوع الهائل للمذاهب الفنية واختلاف أساليبها والتي خلقت ثروة فنية لازلنا ننتفع بها وعلى فتح باب التكنولوجيا في الفن والتصميم في العصر المولي له وهو عصر الفن المعاصر.. ومن هنا نطرح الإشكالية : ماهي مراحل تطور الفن الحديث ؟ وما العلاقة بين الفن والتكنولوجيا التي أدت لظهور فن التصميم ؟ وما أشهر التشكيليين الجزائريين في الفن الحديث؟

وقد أدت بنا طبيعة الموضوع إلى إتباع المنهج التحليلي الوصفي في انجازه ..وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم دراستنا إلى إطارين : إطار نظري وإطار تطبيقي .

فالفصل الأول المعنون ب "ظهور و تطورات الفن الحديث" تطرقنا فيه إلى ذكر الإطار الزمني له وعن أهميته و الفروقات التي حدثت في ذلك العصر، وكذا المدارس الفنية التي ظهرت في ذلك العصر واهم أساليبها وخصائصها وأشهر فنانيها مع أعمالهم في العالم عامة والجزائر خاصة أين ركزنا على الفنانين التشكيليين فقط مع التعرّيج على بؤادر ظهور فن التصميم وعلاقة الفن بالتكنولوجيا ، وقد قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول معنون ب "نشأة الفن الحديث" الذي تفرع بدوره إلى مطلبين هما "اتجاهات الفن الحديث" و "أشهر الفنانين التشكيليين في الجزائر" أما المبحث الثاني الموسوم ب "التكنولوجيا والفن" قسمناه أيضا إلى مطلبين هما "المدرسة الباوهاوس" و"فن التصميم وأنواعه" ، أما الفصل الثاني فكان نظريا تطرقنا فيه لقراءة فنية وتحليل لوحة فنية بعنوان طوف ميدوزا للفنان الفرنسي " تيودور جيريكو" التابع للمدرسة الرومانسية . وللوحة شرفة مقهى في الليل للفنان الهولندي "فنسنت فان جوخ" التابع للمدرسة الانطباعية .

وقد كانت هناك أيضا دراسات سابقة تناول هذا الموضوع المتشعب والغني من حيث

الأحداث منها:

الكتب :

اتجاهات الفن الحديث للدكتور محسن محمد عطية

تاريخ الفن عبر العصور

دراسات جامعية

بحث علمي للدكتورة بلحاج طرشاوي في تاريخ الفن الحديث جامعة تلمسان 2020/2019

مقالات

مقال للدكتور امجد المساعد بعنوان مدرسة الباوهاوس - جامعة البصرة.

مقال للأستاذة إيمان دعبول في منتدى رحلة أكاديمية .

ولم يخلو طريق بحثنا من بعض الصعوبات سعينا لتجاوزها منها وجود عدة التزامات وظروف عرقلت انجاز البحث في وقت محدد..وكذا عدم إيجاد معلومات كافية لبعض عناصر الموضوع والتي جعلتنا نغير خطة البحث أكثر من مرة وحتى المصادر لم تكن كافية بقدر اتساع الموضوع الذي عالجناه إلا أننا حاولنا ضبط الأمور لاستكمال بحثنا والأخذ بتوصيات الأستاذة المشرفة .

وفي الختام لا يسعني إلا تقديم تشكراتي و امتناني للأستاذة المشرفة هني فاطمة على
طيبتها وصبرها ووقوفها على مدى انجازي للبحث وردها عن تساؤلاتي كل ما احتجتها
فجزاها الله خيرا وجعلها قدوة لمن مثلها.

الفصل الأول :

ظهور وتطورات الفن الحديث

1-المبحث الأول: نشأة الفن الحديث

1 1 اتجاهات الفن الحديث

1 2 أشهر الفنانين التشكيليين في الجزائر

2-المبحث الثاني: التكنولوجيا والفن

2-1-مدرسة الباوهاوس

2-2-فن التصميم وأنواعه

المبحث الأول : نشأة الفن الحديث :

لا يقصد بتسمية "الفن الحديث" فن عصر تاريخي معين بقدر ما هي تدل على شكل من الصياغة الفنية وتمثل اتجاهها فنيا وقف في مواجهة الفنون التقليدية الأوروبية بالذات والتي يطلق عليها الكلاسيكية ولذلك فليس كل فن حديث من الضروري أن يكون معاصرا وان يكون كل فن معاصر فنا حديثا.

إن التغيير الهام الذي شهده القرن التاسع عشر كان قد حدث عندما تم توسيع مفهوم الفن بشكل عام وتجددت لغته . لقد رفض المفهوم الجديد مبدأ الشكل المثالي للمحاكاة والذي لم يكن يعد فنا بالمفهوم التقليدي الذي قدمته معايير الكلاسيكية قد اصب حالان قيمة فنية فالصفة التزيينية التي كانت لا ترقى إلى مستوى الفن بالمفهوم الأكاديمي في الغرب أخذت تلعب دورا هاما في تقدير الفن الحديث مثلما كانت في الفنون الشرقية وها هو ذا هنري ماتيس فنان رائد للمدرسة الوحشية قد صنع بالقيم التزيينية ما يحقق الراحة للمشاهد ويستفيد من الفن الإسلامي وأساليبه التي تحقق مثل هذه الغايات.

لقد استفاء الفن الحديث من مبادئ الفن في عهده الأولى حيث ألهمت الأبحاث العلمية والجمالية التي قام بها رواده على دراسة الفنون التاريخية في مستهل القرن العشرين وبمذاهب متعددة تصطبغ بالصبغة العلمية أو الفلسفية رغم أنها تتخذ في أداء طابع البداءة والظفرة وفنون العالم القديم أما عالما الأنثربولوجيا جريفو Grevaux وبرو سميث Brough Smith فقد لفتنا الأنظار إلى روعة أعمال الشعوب البدائية في أمريكا الجنوبية وأستراليا ، وكان هناك صدى كبير للدراسات التي أوضحت الأهمية الفنية للمنحوتات الزنجية لشعوب غرب إفريقيا وللاستخدامات القوية للألوان المتألقة في رسوم سقف المنازل في المنطقة الاستوائية على سواحل البحار الجنوبية وقد أوحى هذه الفنون بطرق الأداء التي عمل به فنانون أمثال الفرنسي بول جوجان والإيطالي موديليانى والروسي ارشينكو وقد استلهم بيكاسو أنماطا متعددة من الفن البدائي في إنتاجه وبخاصة النحت الزنجي وأخضعها لعملية فكرية تتعلق بالتكوينات المعقدة .

واتجه كل من بول كلي وشاجال و اينشتاين إلى استلهام الجوانب الروحية التصوفية في الفن البدائي فقدموا للمشاهد رؤى إبتكارية تتميز بالتشكيل الغير المألوف وبتلك الروحية التي تشير تصور ميتافيزيقي وقد كانت الصور الرمزية لأشكال الفن في العهود البدائية سواء كانت تماثيل لأشخاص أو حيوانات أو زخارف هندسية أو نباتية تتضمن أشكالا ذات معاني شتى أصبحت بمثابة رصيد ضخم استمد الفنانون الحديثون أفكارهم واثروا به تصوراتهم¹ .

¹- د.محسن محمد عطية، اتجاهات في الفن الحديث، دار المعارف، ط4، مصر، 1997، ص ص.10-09.

أما فنون الأطفال فكانت بدورها تعد مصدرا غنيا لثراء الإلهام لدى فنانيين حديثين أمثال بول كلي وميرو بما تتضمنه من سمات بدائية في اتجاهها السحري أو الهندسي التجريدي لقد جمع أسلوب ميرو بين براءة تعبير الطفل بطابعه الرمزي الإيحائي وبساطة الألوان والخطوط وخاصة عندما أكد في فن على عامل عنصر الشفافية للكشف عن أعماق الأشياء إحدى لآزمات فنون الأطفال أما دوفي المصور الذي يتبع المذهب الوحشي فقد اخذ عن فنون الأطفال امتداد البعد البانورامي في صورته.

وقد نقتب أبحاث الفنانين في فنون الحضارات الأولى في مصر القديمة و في الهند وبلاد الفرس والصين مما قدم قوالب فنية جديدة ونجد صدى له في أعمال كل من فان جوخ و جوجان و ماتيس من حيث أساليب التعبير والرموز والمثاليات فهناك التصورات الحاملة للواقعية تجمع بين عناصر متباعدة في الشكل والمضمون في الفن المصري القديم مما كان له اثر في الفنون الرمزية التي تستمد موضوعاتها من صور الأحلام فصورة "نوت" إلهة السماء قد صورت على هيئة امرأة تنحني بجسدها المديد على شكل نصف دائري لكي تمثل فيه السماء وقد نقشتم النجوم على جسدها وتمس بأطرافها العليا والسفلى "جب" إلهة الأرض أن مثل هذه الصور كانت قطعاً مصدر إحياء للمذاهب الرمزية في القرن العشرين وبخاصة المذهب السريالي (فوق الواقعي) مما قدمه الفنان سلفادور دالي.

ومنذ الغزو الأوروبي للشرق الأقصى والتبادل التجاري بين كل من أوروبا والصين واليابان نشأ التأثير في بداية القرن العشرين بتقاليد الفنون الصينية واليابانية وبما تتميز به فنون هذه البلاد من بلاغة التقديم في استخدام الأضواء والظلال وروعة صياغة الإيقاعات التخطيطية وعمق في تأثيرها وما نتمتع به من قيم تزيينية وبخاصة في الفن الياباني².

1 1 - اتجاهات الفن الحديث:

الكلاسيكية العائدة : هي اتجاه فني ظهر في القرن التاسع عشر في فرنسا واستمد مقوماته من التراث الإغريقي و الروماني وظهر كردة فعل للطراز الناعم الذي ساد في أوروبا³.

² - د. محسن محمد عطية، اتجاهات في الفن الحديث، نفس المرجع، ص. 11-12.

³ - فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن، 2008، ص 170.

الأسباب التي أدت إلى ظهور الفن الكلاسيكي:

- ظهور طبقة مثقفة على الروكوكو الناعم الذي زال بزوال الثورة الفرنسية عام 1789.
- ساعدت الآثار التي تم الكشف عنها في هيركولانوم سنة 1738م وفي بومي سنة 1748م على الاهتمام بفنون الحضارات الجادة القديمة .
- الاهتمام بجميع المقتنيات الفنية حيث أقيم المتحف البريطاني، كما أن الملك لويس الخامس عشر فتح أبواب قيصره (لكسمبرج) ليتسنى للشعب الاطلاع على مقتنياته الخاصة.
- نشطت حركة بيع وشراء اللوحات الفنية التي كان أهمها في باريس وأمستردام .
- بعد إعدام الملك لويس السادس عشر قام نابليون بعد تسلمه زمام الحكم بتشجيع مثل هذه الحركة تقريبا من الطبقة الوسطى التي كانت تشجع مثل هذه التيارات الفنية .

العمارة :

- في النصف الثاني من القرن الثامن عشر كان المعماريون يقتبسون من العمارة القديمة اقتباسا جزئيا .
- جاء المهندس جاك سوفلوه فاقتبس من العمارة الرومانية اقتباسا كليا ويتضح ذلك في كنيسته (سانت جنيفيف) التي اتخذ فكرها من معبد البانثيون الروماني .
- في النصف الأول من القرن التاسع عشر وبعد الثورة الفرنسية ظهر جيل من المزخرفين استمدوا أفكارهم من العمائر الكلاسيكية و عمائر القرون الوسطى⁴ .
- في منتصف القرن التاسع عشر قل الاهتمام بالأسلوب الكلاسيكي واهتموا بالفن الباروكي وعصر النهضة ويتضح ذلك في اوبيرا باريس للمهندس جارينية.

⁴- فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، نفس المرجع، ص ص 171-172.

- استخدم المهندسون الفرنسيون خامات جديدة كالمعادن وخاصة في عمارة الكباري والقباب.

النحت:

تأثر النحاتون بالفنون الإغريقية لما تميزت به من بساطة في الخطوط واستجابوا للحركة الكلاسيكية التي تتاهض الروكوكو.

أشهر النحاتين :

انطونيو كانوكا:

- زعيم الكلاسيكية في ايطاليا في مجال النحت
- اهتم بالجسد العاري ونحته بدقة
- أهم أعماله تمثال نابليون + تمثال بولين



تمثال نابليون



تمثال بولين

جان هوودن :

- زعيم الكلاسيكية في فرنسا في مجال النحت .
- نحت تماثيل شخصية .

أهم أعماله عدة تماثيل للشاعر فولتير



التصوير : مميزاته :

- نبل الموضوع .
- صرامة الخطوط .
- رصانة الألوان .
- إلغاء العاطفة .
- رصانة التعبير .
- سمو المعاني .
- اتزان التكوين .
- اقتباس من التراث القديم .
- نبذ الزخرفة التي نادى بها الروكوكو .

أشهر المصورين :

جاك لويس دافيد (زعيم الكلاسيكية في فرنسا).

أهم أعماله : قسم الإخوة هوراس + موت سقراط + تنويج نابليون + السيدة + موت مارا + نساء سابيين⁵ .

⁵ - فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، نفس المرجع، ص 173-175.



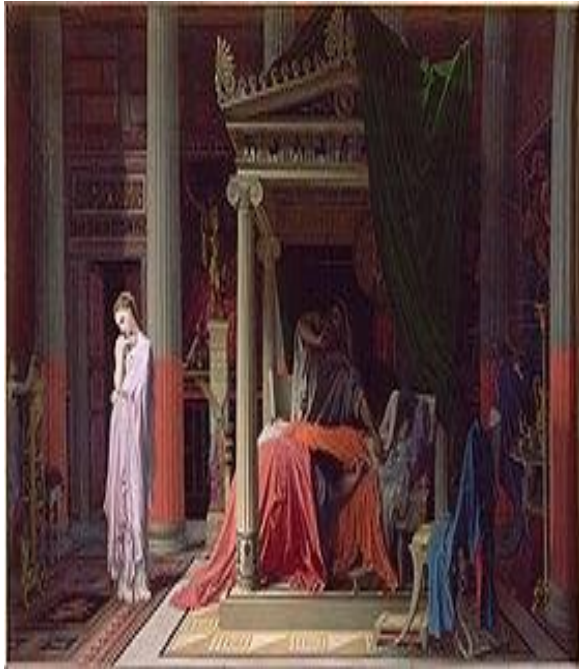
لوحة تتويج نابليون



لوحة قسم الإخوة هوراس

جان أوجست انجر:

- عالج بعض الموضوعات بأسلوب أسطوري.
- مال إلى رسم النساء في موضوعاته.
- أهم أعماله : الأنسة ريفيرا+ انطيوخس و ستراتونيسي.



لوحة انطيوخس و ستراتونيسي



لوحة الانسة ريفيرا

الحركة الرومانسية :

هي اتجاه يؤكد على أهمية التعبير النفسي والعاطفي كأسلوب معاصر للبحث التقليدي عن القيم الجمالية في الخلق الفني، وتعتبر الرومانسية بمثابة رد فعل ضد سيطرة الأصول الإغريقية على ميدان الفنون ودعت للاقتباس من الخيال والتعبير عن الانفعالات .

مميزاتها :

- اتجاه يهدف للتأكيد عن التعبير العاطفي و النفسي .
- تعتبر الرومانسية ثورة ضد سيطرة الأصول الإغريقية و الرومانية في جميع ميادين الفنون .
- تعتبر مظهرا من مظاهر الفردية التي ظهرت بين الطبقة البرجوازية .
- تعتبر اتجاها يتسم بأنه مليء بالخطوط المنحنية بالرسم .
- يسعى الفنان الرومانسي إلى استجداء العاطفة نحو المتألم و المظلوم .

الرومانسية في فرنسا

من أهم روادها :

تيودور جيريكو:

- رسم موضوعات حول فرسان نابليون كما في لوحاته (فارس الحرس الملكي) .
- عمل دراسات متعددة حول الخيول المتوحشة كما في (جواد أفزعه البرق والرعد) .
- رسم بواقعية كما في لوحته (طوف ميدوزا) وهي تروي قصة واقعية حقيقية تتلخص في أن مجموعة من البحارة غرقت سفينتهم فتمكنوا من النجاة على طوف يحيط بالسفينة الغارقة في المحيط فرسم جيريكو الجثث الحقيقية .
- رسم المجانين .
- أهم أعماله :طوف ميدوزا +جواد أفزعه البرق والرعد +فارس الحرس الملكي⁶



لوحه طوف ميدوزا

⁶- فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، نفس المرجع، ص 177-178.

اوجين ديلاكرو

- تأثر بلوحة (طوف ميدوزا) للفنان جيريكو فرسم لوحة مشابهة اسمها (دانتلي وفرجيل)
- أهم أعماله : الخيول والبحر + الحرية تقود الشعب + مذبحه سافر + دانتلي وفرجيل + ضحايا الطاعون في يافا .



لوحة الحرية تقود الشعب



لوحة ضحايا الطاعون

ب. الرومانسية في بريطانيا :

كان المصورون في القرن الثامن عشر يرسمون الخلفيات الطبيعية لموضوعاتهم في الرسم ولم يفكر احدهم في الخروج من المرسم للخلاء، فمثلا استعان احد الفنانين بثور وربطه في حائط المرسم وأوقف بجانبه صاحبه الفلاح إلا انه في بداية القرن 19 صار الفنانون يخرجون إلى الخلاء وكانوا يقومون بعمليات كثيرة لتحضير الألوان التي يرسمون بها فضلا عن الحامل الذي يحملونه خارج الرسم .

لقد ظهر في بريطانيا فريقين من المصورين الرومانسيين .

- الأول اهتم بالواقعية الشاعرة الساكنة الموجودة في المرئيات .
- الثاني اهتم بتحويل الطبيعة سواء كانت حقيقية أو خيالية إلى حركة مستمرة⁷.

أهم المصورين :جون كونستابل:

- كان يخرج للطبيعة لعمل دراسات الشمس و الرياح وتأثير السحاب ومجرى المياه والأرض المنبسطة والحقول الموجودة في الريف والساحل .

⁷ - فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، نفس المرجع، ص 178-179.

- رسم المناطق الساحلية التي يظهر في سوائها السحب المتجمعة كما في لوحة "خليج ويموت"
 - بعد وفاة زوجته انعكست حالته النفسية التي طغى عليها التشاؤم والألم والحزن فقل وجود اللون الأخضر وظهر اللون البني والأزرق ومشتقاتهما على لوحاته
- أهم أعماله: عربة الدريس، خليج ويموت .



جوزيف تورنر:

- كان يسجل العواض الطبيعية المختلفة كالشمس والحرارة والرياح والفجر والغروب والبحر والعواصف
- في آخر أعماله: بدت المناظر الطبيعية تفقد أشكالها حيث ظهرت وكأنها صغيرة متعددة الألوان .
- أهم أعماله: غرق السفينة، عاصفة ثلجية، مركب بخاري خارج الميناء، حريق، مجلس النواب⁸ .



لوحة عاصفة ثلجية

⁸ - فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، نفس المرجع، ص 180.

فرانثيسكو جويا:

- عين المصور الخاص للملك شارل الثالث وأصبح مصورا للعائلة الحاكمة .
- اختار موضوعات تصور الأحداث السياسية التي مرت بها اسبانيا ويتضح ذلك في لوحة 03 مايو 1808 في مدريد والتي تصور شاهدها جويا عندما قام القائد موارت بالاستيلاء على المدينة، حيث أمر القائد بذبح مئات الأشخاص من الشعب الاسباني فسجل جويا احتجاجه السياسي على ما شاهده .
- يعتبر جويا فنانا واقعيا وفي بعض الأحيان تأثيريا وأحيانا أخرى سرياليا إلا انه كان في أعماله من الفنانين الذين أسسوا الفن الحديث .
- أهم أعماله: نساء في الشرفة، عائلة الملك شارل الرابع، 03 مايو 1808 في مدريد، ساتورن يأكل احد أولاده.



الحركة الواقعية :

نشأت هذه الحركة كردة فعل للتغيرات السياسية التي حدثت في فرنسا بعد قيام الجمهورية الفرنسية الثانية حيث انتشرت الروح الديمقراطية التي نادى بها فيكتور هيجوه و بلزاك و قوليتز وبدأت هذه الحركة تعبر في موضوعاتها عن الطبقة الكادحة ومشاكل المجتمع⁹ .

⁹ - فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، نفس المرجع، 181-183.

ظهرت في النصف الأول من القرن التاسع عشر كردة فعل للحركات الرومانسية و

الكلاسيكية إذ ابتعدت هذه الحركة عن :

- الابتكار والخيال في موضوعاتها .
- التعبيرات الرومانسية .
- كان شعارها تمثيل الأشياء كما هي .

التصوير:

لم تكن النزعة الواقعية مجهولة لدى المصورين في القرنين السابع عشر والثامن عشر ولكن الهدف تغير في هذا القرن، بحيث وجه الفنانون اهتمامهم إلى موضوعات الطبقة الكادحة العاملة في المجتمع الفرنسي، ومهد الطريق إلى المذهب الواقعي كل من المصورين "دوميه" و"ميه".

هنري دوميه:

- كان رساما ونحاتا وكاريكاتيريا فقد كان من أعظم رسامي الكاريكاتير لانتقاد المجتمع الفرنسي .
- اتجه إلى فن الليثوغراف أي الرسم على الحجر أو النقش عليه .
- يتضح ذلك في لوحته المجلس التشريعي .
- اهتم بتأثير الضوء على الأشخاص القريبين من اللوحة وبسط الأشكال الأدمية في الخلفية المظلمة مع بيان مسحة الكبرياء على فقراته ويتضح ذلك في لوحته "عربة الدرجة الثالثة" التي تصور مجموعة من الشعب الفرنسي الفقراء جالسين داخل عربة .
- استعمل الألوان المائية كما استعمل الزيتية في رسم "دون كبستوت" ومساعدته سانكوبانزا .
- أهم أعماله: المجلس التشريعي، عربة الدرجة الثالثة .



فرانسوا ميهيه :

- لجا إلى رسم المستحتمات العاريات والراعيات لكسب قوته.
- اتجه إلى رسم المناظر الريفية و حياة الفلاحين الكادحين.
- كانت لوحاته غالبا ما تعكس إحساسا بالحزن والشحوب يخيم على بعضها وهذا كان سببا في وصفه الواقعية.
- استخدام الألوان الفاتحة.
- من أهم أعماله : المزري، باذر الحبوب ، جامعوا فضلات الحصاد، الدعاء .

**جوستاف كوربيه:**

- أَرْضَى كل من المذهب الرومانسي و الكلاسيكي واخرج فكرة الواقعية ما أكد على أن التصوير يجب أن يمثل في الحقيقة والأشياء الواقعية.
- عرض لوحاته في صالون 1848م عندما سمح لجميع الفنانين بالاشتراك بعد أن رفضت لوحاته في الثلاث أعوام السابقة.
- في عام 1849م اشترك في المعرض بلوحتين هما محطمو الصخور وبعد الغداء في قرية اورنانز وفازت الثانية مما مكنه من اشتراك في المعرض في السنوات اللاحقة دون أن يعرض لوحاته على لجنة التحكيم.
- في صالون 1850 عرض تسع لوحات من بينها جنازة في قرية اورنانز مما أزعج النقاد و المصورين والرأي العام¹⁰ .

¹⁰ - فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، نفس المرجع، ص ص 186-187-191.

- في سالون 1855 رفض الأكاديميون لوحات كورييه الواقعية فعرض لوحاته في معرض خاص بجوار قصر الفنون سماه جناح الواقعية.
- واهم لوحاته عرضت فيه وكانت هذه اللوحة تعرض تصميما لم يتطرق له احد من قبل حين أراد الفنان شريطا من حياته تمثل السبع سنوات الخيرة فرسم منظرا طبيعيا في حين تقف إلى جانبه موديل عارية تتأمل اللوحة وفي الجزء الأيسر مجموعة من الشخصيات التي رسمها من قبل كالعمال و الفلاحين وقسيس قرية اورنانز أما الجانب الأيمن رسم مجموعة من أصدقائك مثل بودلير و برودون وبرويا مما أكد على واقعيته في اللوحة وجود قطين وكليين .
- رفض وسام الشرف الذي انعم عليه نابليون 1870م وذلك لان نابليون سبق وان اهانه حين فرق إحدى لوحاته بالسوط .
- استخدام السكين في الرسم بدلا من الفرشاة.
- أهم أعماله: محطمو الصخور، بعد الغداء، في قرية اورنانز، جنازة في قرية اورنانز.



الحركة التأثيرية (الانطباعية) :

هي حركة ظهرت في منتصف القرن 19 عام 1849م وكانت مهمة الفنان هي تحويل الضوء والظل إلى اللون عن طريق استخدام ألوان الطيف ومن أهم روادها مونييه ورينوار وسيسيللي وبيارو وغيرهم ¹¹.

مبادئها:

- استخدام ألوان الطيف.
- انتقال الفنان إلى الخلاء وتصوير الطبيعة.
- اهتمامهم بتأثير ضوء الشمس على المرئيات .

¹¹ - فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، نفس المرجع، ص ص 192-201.

- إهمال اللون الأسود والبني ومشتقاته والرمادي وعبرت عنه باللون المعتم والمضيء.
- إهمال النسب الواقعية والتشريح .
- ظهر عند بعضهم التسطيح .

سبب التسمية (التأثيرية) :

أطلق الناقد الصحفي لويس ليروي على الفنانين المشتركين في صالون المرفوضين اسم التأثيرية اقتباساً من لوحة مونيه (تأثير شروق الشمس).

التصوير:

لم يكن مذهب التصوير التأثيري الجديد مدرسة موحدة كما هو الحال في الباربيزون إنما اشترك في إنتاجه مجموعة من الشباب الفنانين الذين ولدوا في فترة 1830-1841م في جهات مفترقة من فرنسا .

لم يرضى هؤلاء الشباب عن الواقعية لفوتوغرافيتها المفرطة في النقل.

ادوارد مانويه :

- اعتبره التأثريين زعيماً لحركتهم .
- أهم أعماله : الشرفة ، عداء فوق الخشب ، عازف المزمارة ، فتاة بارفولي ، بريجير .

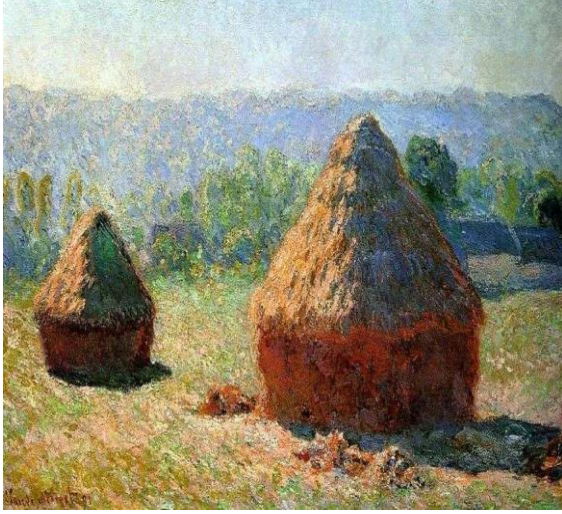


كلود مونيه :

هو الزعيم الفعلي لمصوري المدرسة التأثيرية رسم لوحات للشاطئ الفرنسي تحت إشراف بودان ومصور الخلاء والبحار ويونج كند وهما اللذان علماه كيفية رسم الجو المشبع بالماء¹².

أهم أعماله : النزهة ، كاميل ، نساء في الحديقة ، أكوام التبن .

¹² - فداء حسين أبو دبسة، كلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، نفس المرجع، ص ص 202-207.



لوحة أكوام التبن



لوحة النزهة

أ-التأثيرية الحديثة: اتجهوا إلى تطبيق الأساليب العلمية الحديثة في علم ضوء الشمس والتغيرات التي تحدث للمرئيات بأسلوب هندسي فقام الفنانون بتحويل الضوء إلى بقع بنية لونية بجانب بعضها البعض وقد استخدموا الألوان التكميلية و سموا بالتحليلية .

ب- ما بعد التأثيرية: اهتموا بالمناظر الخلوية والبحث عن الحقيقة الغير المرئية عن طريق الإحساس بانعكاس الضوء على العناصر في الطبيعة كالماء والسماء مع إهمال الشكل الخارجي للعناصر المرئية أهم روادها "بول سيزان"، "جوجان" "فان جوخ" .

أهم مصوري التأثيرية الحديثة :

سورا: اهتم مع سينيالك بدراسة نظريات الضوء وعلاقتها بالألوان فقد استخدم سورا ثلاث توليفات من الألوان المتكاملة (الأحمر والأخضر، الأصفر والبنفسجي، البرتقالي والأزرق) وعرفت هذه الطريقة باسم الطريقة التقسيمية وتعتمد على رسم المساحات اللونية على هيئة بقع صغيرة منفصلة من ألوان أصلية متكاملة وينتج عن تجمعها اللون المطلوب إذا نظر إليها عن بعد .

ويتضح ذلك الأسلوب في لوحاته (بعد ظهر يوم واحد في جزيرة جاند جات)

أهم أعماله: أوضاع، الرقصة، سيرك المستحمون¹³ .

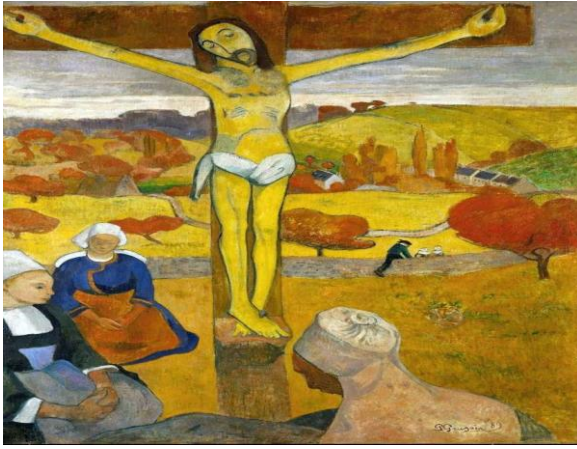
¹³ - فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، نفس المرجع، ص ص 209-223.

أهم مصوري ما بعد التأثيرية :

بول غوغان تجنب خطاب الطبيعة وأصبح أكثر تجردا واللون أول عنصر في الرسم تناوله تجريديا .

أمن بأن الفنان يجب أن يعيش في بيئته البدائية لكي يتحرر من الطبيعة ويوجد فن أكثر تجريديا .

أهم أعماله: الرؤية بعد الموعدة، الصليب، المسيح في الجسمانية، فقدان العذرية (صحة الربيع) كما في الأشكال التالية:

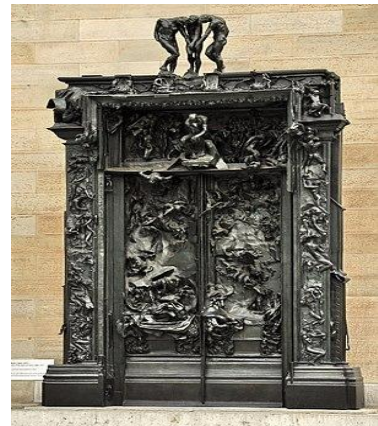
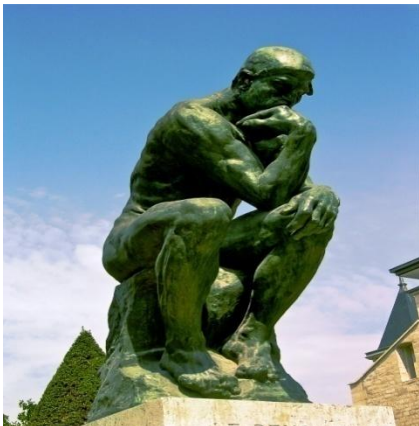


النحت الانطباعي :

أهم النحاتين :

- اوغست رودان: كان يرى أن الشكل عبارة عن تجويف ونتوءات ولم يسع للحصول على أسطح مصقولة بل كان يترك ضربات ازميلية على الحجر ليعبر عن الضوء المنكسر على السطح .

أهم أعماله: الرجل ذو الأنف المكسور، عصر البرونز، ممثلي كالية، المفكر، نصيب بلزك، بوابات الجحيم .



الحركة الوحشية :

هي حركة قامت عام 1905م بقيادة الفنان ماتيس كردة فعل للتأثيرية، واهتمت بالفنون المتحركة وفنون الأطفال والفنون الإفريقية واعتمدت فيها على التسطح واستخدام الألوان الصريحة الغير ممزوجة مباشرة على الوجه وسميت بحركة "تفجير الألوان" .

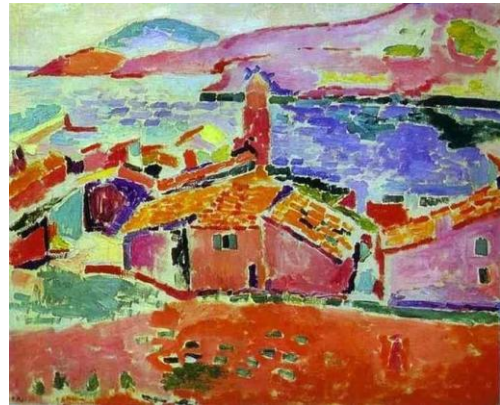
سبب التسمية يعود إلى الناقد الصحفي "لويس فكسل" عندما زار معرض الوحشيين الأول ورأى الألوان الصارخة وكان بينها تمثال "دونتللو" فقال: "دونتللو بين الوحوش" وافتخر أصحابها بهذا الاسم .

مميزات الوحشية :

- التسطیح في الأشكال .
- استخدام الألوان الغير الممزوجة مباشرة على اللوحة .
- استخدام الألوان الصريحة (الأحمر الأزرق والأصفر) .
- تأثروا بمجموعة من الفنانين الذين كانت ألواحهم صارخة مثل "سيزان" و "فان كوخ"

أشهر المصورين :**هنري ماتيس (مؤسس الحركة الوحشية):**

- اتجه إلى الأسلوب الزخرفي بعدما أعجب بالفنون الفارسية الإسلامية .
- رسم نساؤه وغالبا ما تكون جالسة أو واقفة مرتدية سروالا اخضرا .
- أهم أعماله : منظر ريفي، زهر البرقوق.



راؤول دوفي، أهم أعماله: نزهة على الشاطئ، تصوير جداري لجناح الكهف في معرض باريس¹⁴ .

¹⁴ - فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، نفس المرجع، ص ص 224-232.



جورج رووه:

أهم أعماله: الزوجان، النساء الباقيات، المهرجين، المسيح المتوفى .



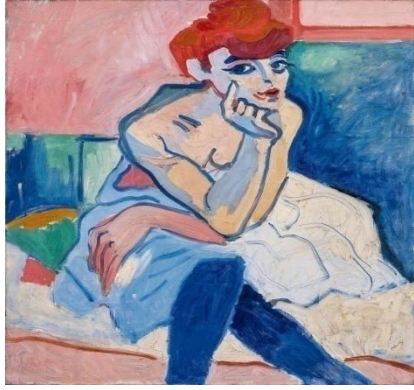
المسيح المتوفى



لوحة المهرجين

اندرية ديران :

أهم أعماله : صنادل في نهر التايمز، امرأة في قميص.



التكعيبية: هي حركة ظهرت في أواخر القرن 19 كردة فعل للوحشية والتعبيرية وابتدعها بيكاسو وبراك وارتكزت على أعمال سيزان عندما بدأ بتحويل الأشكال الطبيعية إلى أشكال هندسية مثل المكعب والمخروط والاسطوانة .

سبب التسمية: أطلق الاسم كل من الناقد لويس فكسل عندما شاهد أعمال براك التي تتكون من مكعبات والفنان ماتيس عندما شاهد لوحتي براك اللتين قوبلتا بالرفض من لجان التحكيم كما أطلق الفيلسوف ابلونيير اسم التكعيبين على هذه المجموعة من المصورين .

مميزاتها :

- أهملوا التأثيرات البصرية على سطوح الأشكال .
- رفضوا تصوير الانفعالات .
- اهتموا بإبراز الزوايا والفرق اللونية واستخدموا الألوان المحايدة .
- اهتموا بالشكل أولاً ثم اللون ثانياً .
- تشويه معالم الشكل الطبيعي حيث حولوها إلى أشكال هندسية .

الحركة التجريدية

هي صفة لعملية استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي و عرضه في شكل جديد، فقد ابتعدوا عن الطبيعة و قد ابتداءً ذلك التغيير منذ عهد سيزان ثم أكمله التكعيبين الذين فككوا الأشكال الطبيعية وصاغوها بأسلوب هندسي جديد .

مدرسة الباوهاوس :

هي مدرسة فنية تجريدية قامت في ألمانيا أسسها وولتر جروبيوس عام 1919م وكان عمادها إيجاد نوع من الجمال في الفن لا يعتمد على الخطوط الطبيعية وكانت تهدف إلى تفتيت الفوارق بين الخزفي والفنان والجمع بينهما لخدمة المجتمع الألماني¹⁵ .

¹⁵ - فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، نفس المرجع، ص ص.233-247.

Op-Art : (الخداع البصري)

هي فكرة ظهرت في فرنسا وتعني الخداع البصري ويحدث الخداع البصري عن طريق التنسيق بين مساحات الألوان و المكعبات وترزعم هذه الحركة فارسلي .

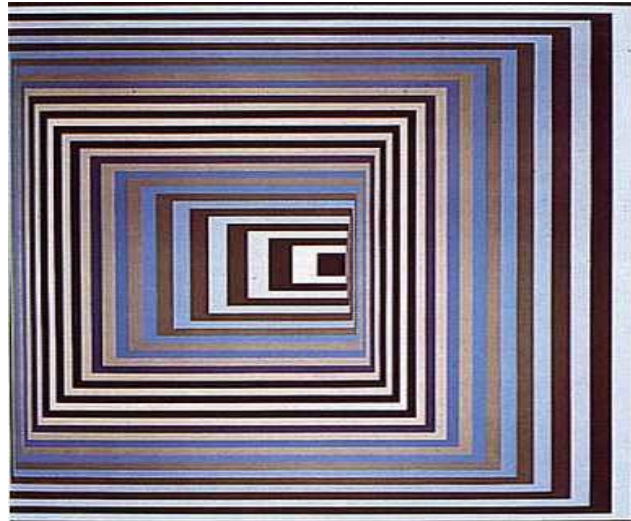
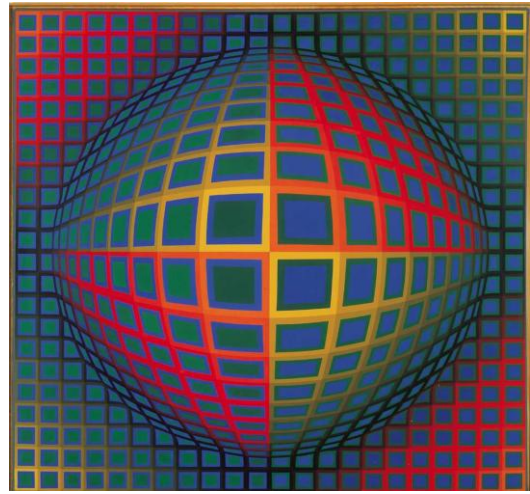
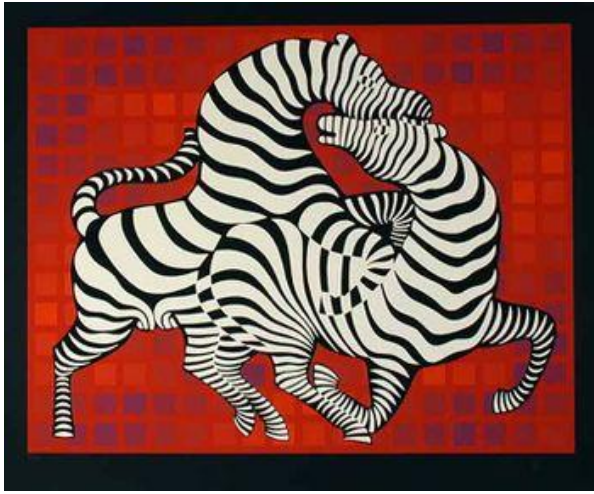
مواصفاتها :

- استخدام الخطوط والأشكال الهندسية المستقيمة والابتعاد عن المنحنية .
- تقليل تكلفة المنتج.
- سرعة الإنتاج.
- أهم أعماله : ابيض على ابيض .

أهم مصوريها :

فيكتور فازاريلي :

- يعتبر من رواد الفن البصري حيث كان عمادها خداع البصر .
- أهم أعماله (الصور ادناه)



بيات موندريان :

في عام 1920 بدا يخوض تجربة فنية جديدة أطلق عليها اسم (نيوبلاستيزم) وهي التشكيلة المحدثه، والتي تعتمد على الفن الهندسي الوثيق الصلة بالمفاهيم الرياضية في حين نشر فيها ما سيحدث في المستقبل من أشكال العمارة والفنون التطبيقية¹⁶.

2 1 - أشهر الفنانين التشكيليين في الجزائر:

تزخر الجزائر بشخصيات فنية بارزة صنعت لها اسما في وطنها الأم أولا وخارجه ثانيا لاسيما في مجال الفن التشكيلي الذي يعتبر من أصعب واعقد الفنون، حيث يراه الكثيرون ممن لا يستوعبون تشكيلاته بأنه مجرد خريشات تحملها لوحات لا يفهم مغزاها إلا صاحبها، إلا انه وبفضل أصحاب الريشة المنمقة جعلوا منه فنا قائما بذاته له مدرسته وقواعده ورموزه ووسيلة للتعبير عن انطباعات ورؤى تختلج سريرة الفنان المبدع .

الجزائر كان لها باع طويل في مجال الفنون التشكيلية حيث ظهرت أسماء لامعة حتى قبل الاستقلال في سنوات الثلاثينيات والأربعينيات، وعلى رأسهم قامة الفن التشكيلي الفنان محمد راسم الذي كان ينتسب إلى عائلة عريقة في هذا المجال ساعدته على البروز والاهتمام بفن المنمنمات منذ نعومة أظافره حيث قدم أول منمنمة له سنة 1917م بعنوان حياة شاعر ، عرف بأنه فنان مجاهد.

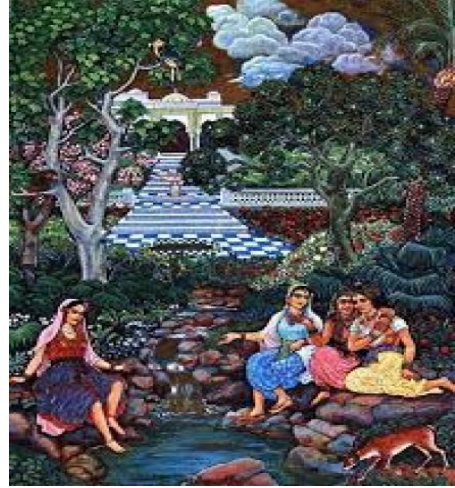
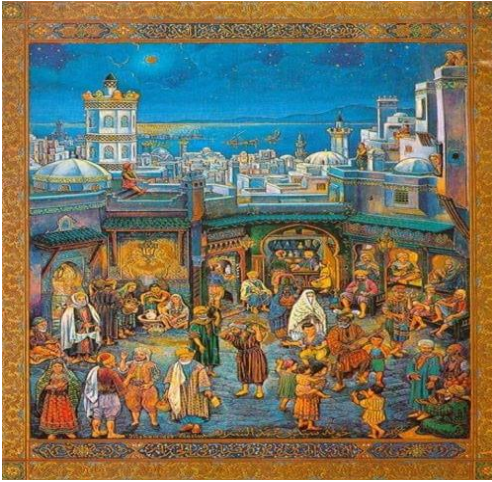
بفضل عبقريته تمكن محمد راسم من إثراء هذا التراث الفني وإعطائه حسا جماليا مكنته من الحصول على الجائزة الفنية الكبرى للجزائر عام 1933م إضافة الى وسام المستشرقين وعرضت أعماله في كافة أنحاء العالم حيث تم اقتناء العديد منها من طرف متاحف عالمية .

جاهد الفنان محمد راسم خلال الحقبة الاستعمارية بلوحاته الفنية أين حاول من خلالها إيقاظ ضمير الشعب الجزائري وإثارة غيرته¹⁷، كما كان من بين الفنانين الذي منح الوسام

الذهبي من طرف مؤسسة الرسامين المستشرقين الفرنسيين وفي 1934م عين محمد راسم أستاذا بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة ليدرس في المنمنمات الجزائرية ثم انتخب عضوا شرفيا في المؤسسة الملكية لرسامي وفناني المنمنمات لانجلترا لمحمد راسم مؤلفات من بينها الحياة الإسلامية في الماضي ومحمد راسم الجزائري.

¹⁶ - فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، نفس المرجع، ص.248.

¹⁷ - هدى بوعطيق (2019/1/27)، أسماء صنعت مجد الفن التشكيلي في الجزائر.



مؤسس الفنون التطبيقية:

فنانون كثيرون رحلوا عن الساحة الفنية إلا إنهم تركوا لوحات وأعمال خلدت ذكراهم على غرار أيضا الفنان **مصطفى بن دباغ** احد رواد الفن التشكيلي في الجزائر وأحد أعلام الفن الجزائري المعاصر ينحدر بدوره من عائلة فنية التحق بن دباغ بجمعية "شمال إفريقيا للفنون الزخرفية" وشارك بفته للتصدي لحملة التشويه التي مارسها المستعمر الفرنسي على الجزائر.

شارك في العديد من المعارض الدولية بمرسيليا في 1922م ثم بالمعرض العالمي في بريطانيا سنة 1929م ليعين سنة 1943م مؤسسا للفنون التطبيقية في الجزائر، ثم درس بالمدرسة العليا للفنون الجميلة ابتداء من 1955م ليحصل على عديد الجوائز الدولية ليواصل مسيرته الفنية إلى غاية وفاته سنة 2006م.

رائد الحركة التجريدية في عصر الحداثة :

الجزائر أيضا أنجبت محمد اسياخم وهو فنان تشكيلي ومصمم جرافيك ورسام، أحد رواد الحركة التجريدية في عصر الحداثة وعضو في الاتحاد الوطني الجزائري للفنون التشكيلية ، اسياخم ابن مدينة ازفون القبائلية من مواليد 1928م انضم إلى جمعية طلابية للفنون الجميلة بمدرسة الفنون الجميلة في الجزائر بين سنتي 1947م و 1951م¹⁸ ، وبين 1953م و 1958م انضم إلى مدرسة الفنون الجميلة في باريس ليعود إلى الجزائر بعد الاستقلال، ويعتبر عضوا أساسيا في الاتحاد الوطني للفن التشكيلي.

عين رئيس ورشة رسم بمدرسة الفنون الجميلة في الجزائر ثم مديرا لمدرسة الفنون الجميلة في وهران .

¹⁸ - هدى بوعطيج (2019/1/27)، أسماء صنعت مجد الفن التشكيلي في الجزائر.

تحصل على ميدالية ذهبية بمعرض الجزائر الدولي لعمله منصة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية كما استلم جائزة الأسد الذهبي الأولى لليونسكو للفن الإفريقي سنة 1980م .



نساء خلدن أسماءهن في عالم الفن التشكيلي :

نساء أيضا خلدن أسماءهن في عالم الفن التشكيلي على غرار فاطمة حداد المعروفة بباية محي الدين والتي ذاع صيتها في مختلف دول العالم، اشتغلت عند سيدة فرنسية كان بيتها الواقع في الجزائر غاية في الجمال والروعة ما ابهر باية والتي شرعت في تشكيل تماثيل صغيرة لحيوانات وشخصيات من خيالها من الطين ، أعجبت صاحبة البيت بفنها فشجعتها ودعمتها بأدوات للرسم وهناك اهتم بها النحات الفرنسي جون بيريساك و عرض رسوماتها على ايمي مايغت تاجر أعمال فنية ومؤلف ومنتج أفلام معروف آنذاك ومدير مؤسسة "مايغت للفنون"

عرضت أعمالها لأول مرة على الجمهور الفرنسي بباريس سنة 1947م ونالت أعمالها نجاحا باهرا فاهتم بها العديد من الفنانين حتى أن بابلو بيكاسو الفنان العالمي طلب منها أن ترافقه ليعلمها الرسم، عرضت أعمالها في كل من الجزائر باريس والعالم العربي كما أن الكثير من أعمالها محفوظة في مجموعة الفن الساذج في لوزان بسويسرا¹⁹.

عائشة حداد :

أيضا من بين الفنانات اللواتي خطون خطوات ثابتة في عالم الفن التشكيلي هي ابنة بوعريريج والتي ظهرت عليها ميولاتها الفنية في سن مبكرة حيث كانت تلقى التشجيع من قبل معلماتها، اختارت تدريس الفنون التشكيلية بعد أن تابعت دروسا لدى السيد

¹⁹ - هدى بوعطيق (2019/1/27)، أسماء صنعت مجد الفن التشكيلي في الجزائر.

"كاميل لورا" في جمعية الفنون الجميلة في الجزائر أنجزت خلالها عدة لوحات كانت مواضيعها "عروض خيالة" ، مشاهد بحرية لبجاية ومشاهد لجماعات نسوية ذات الألوان المتعددة ، كما أنجزت مجموعة من المنمنمات الممثلة لمختلف مناطق الجزائر استوحتها من أعمال محمد راسم شاركت في العديد من المعارض الوطنية والدولية أهلتها للحصول على العديد من الجوائز.

المقام لا يتسع هنا للحديث عن جميع الفنانين التشكيليين الذين تزخر بهم الجزائر على غرار بشير يلس، شكري مسلي ، محمد بوزيد، عبد القاجر قرماز وآخرون ينتسبون على

وجه الخصوص لسنوات الستينيات والسبعينيات تركوا بصماتهم في هذا العالم الفني اليوم ورغم تألق فنانين تشكيليين جزائريين في الجزائر والمحافل الدولية إلا انه يتمكن القول انه في تراجع مقارنة بالسنوات الماضية²⁰.

المبحث الثاني : التكنولوجيا والفن

إذا كان الإنسان في زمن العولمة يشعر بعزلته جراء تطور عالم التكنولوجيا فإن الفنان المعاصر يعاني من اغتراب وعزلة مضاعفة أمام عدم انجازه الفني وتكامل مفردات لغته الفنية لعدم امتلاكه قدرة الخيال المطلق والحاسة الخارقة للتعبير عن أسرار الحياة والوجود.

وعزلة أخرى تحاصره كفنان من خلال اغترابه الذي تخلفه الآلة والثورة التكنولوجية وبالتأكيد فان هذا يعمق الهوة بينه وبين العامل الآخر، وينسحب هذا الاغتراب على مجالات ثقافية أخرى مما يضع المثقف والعامل الذي يعيش فيه في زمن العولمة أمام أزمة فكرية ومعرفية تثير الكثير من الالتباس والغموض، وهذا يخلق سوء التفاهم بين البشر ويعمم العنف التكنولوجي الحضاري ضد الإنسان على هذه الآلة المتوحشة التكنولوجية.

والتقدم التكنولوجي الهائل هذا لم يعطي للعمل الفني شيئا لأنه تقدم خالي من العواطف أما العمل الفني هو عصاره عواطف هذا الفنان الذي لا يمكن أن تعوضه أكثر الآلات التكنولوجية تقدما في العالم²¹.

إن المشكلة الجوهرية هي أن حواضرنا العربية المعاصرة لا تمتلك أساسا الحصانة الداخلية في مواجهة الغزو الفكري التكنولوجي وهنا تفرض هذه التكنولوجيا نفسها لتتحول لجزء من حياتنا وتدخل ضمن ثقافتنا ومفردات لغتنا الفنية، ومن الجانب الجمالي

²⁰- هدى بو عطيح (2019/1/27)، أسماء صنعت مجد الفن التشكيلي في الجزائر.

²¹- د.إياد محمد الصقر(2015/11/28)، التكنولوجيا والفن.

والفني فإن الالتباس الذي يعيق تطور الفن التشكيلي الآن ويخاف جوهر أزمته هو سكونية لغته الفنية بالنسبة للمشاهد والمتلقي، لذا فإن ديناميكية الفن لا يمكن أن توجد إلا في قدرة الفنان على إثارة الأسئلة وهذا يدفع إلى التفكير بالفن التشكيلي العربي المعاصر إلى الإبداع .

إن مصداقية الحقائق المعيشية والمراحل الزمنية التي مرت بها المنطقة العربية من أحداث منعكسة على مجمل تفاصيل حياتنا فرضت تكنولوجيا القبول بالأمر الواقع وكأنها حقيقة قدرية مطلقة لإدارة هذه الحقبة واللعب على جبهة الثقافة والفن التشكيلي وطرق الإبداع ومحاولة تكريس قيم جمالية جديدة متناسبة مع التكنولوجيا لا مع ذوق الفنان الجمالي و الإبداعي، ومن هنا نقول أن الإبداع مرتبط بعصارة عواطف الفنان فهو نواة أساسية لتشكيل الفن التشكيلي الإبداعي في محاكاة الطبيعة والابتكار والتجديد وهو مدين للطبيعة بالوجود من خلال أشكال تفاعلية جديدة، فالفنان هو احد المعايير الأساسية في تشكيل الفن وهو الذي أفسح لنا مجال الاكتشاف الجمالي والتذوق الجمالي و رسم لنا في الذاكرة المناظر الطبيعية واللوحات الإبداعية وزخارف وكل أنواع الفن التشكيلي، ووجود الفن الإبداعي التشكيلي في حياتنا الثقافية لا يمكن أن يحوها الغزو التكنولوجي.

إن هذه اللغة (الفنون التشكيلية) هي الحلقة التواصلية المفهومية بين الشعوب والثقافات في إطار عالمي فلا مكان للفن التشكيلي في تلك الحقبة العولمية (تكنولوجيا) لأن الفن التشكيلي إبداع ، نقد، جمال ، ابتكار وتجديد .

إن التكنولوجيا الحديثة التي أمدت الإنسان المعاصر بسيل وافر من المعلومات والتي فتحت أمامه أفقا شاسعة من المعرفة هي أيضا التي فرضت عليه أساليب جديدة في السلوك وليس من الأسهل على الفنان التشكيلي على أن يتقبل الآلة المتوحشة (التكنولوجيا) تحت ما يسمى مسابرة العصر ومقتضيات التطور والتجديد.

ومهما كان التطور والتقدم التكنولوجي تقدما هائلا وسريعا ومتطورا هذا لن يضيف للعامل الفني التشكيلي شيء لان التعامل مع التكنولوجيا عبر الآلة الجامدة ينتج في النهاية عملا وظيفيا نفعيا خالي من العواطف أما العمل الفني التشكيلي هو عصارة عواطف الفنان²².

²² - د. اباد محمد الصقر(28/11/2015)،التكنولوجيا والفن.

2-1- مدرسة الباوهاوس :

هي مدرسة فنية تم تأسيسها من قبل المهندس المعماري الألماني Walter Gropius عام 1919م في مدينة جايمر الألمانية.

كان الهدف من إنشائها تحرير الفن من الصناعة وإحياء الحرفة من جديد وبالتالي الدمج بين الفن والحرف .

انضم لهذه المدرسة أهم فناني ذلك العصر وكانوا متطلعين لإعادة بناء العالم من منظور جديد بعد الحرب العالمية الأولى وبدء حقبة جديدة، لذلك تم اكتشاف وتطوير أساليب جديدة في التعليم والهندسة المعمارية والرسم والتصميم لتدريب نوع جديد من الفنانين الذين يستطيعون العمل في جميع المجالات .

تم عمل درس إجباري لجميع الطلبة ليتعلموا من خلاله الفن والحرف اليدوية ، وتم تطوير هذا الدرس على يد الرسام السويسري وهانس ايتن والذي شجع الطلاب على العمل وفق حدسهم عبر السماح لهم بتجريب النماذج والمواد والألوان.

أصبحت الألوان الأساسية (الأحمر والأصفر والأزرق) والأشكال الهندسية (المربع والمثلث والدائرة) أهم ما يميز الباوهاوس وعلامة مسجلة له .

تم نقل مدرسة الباوهاوس عام 1925م إلى ديساو ثم إلى برلين عام 1932م ، وبعد عام تم إجبارها على إغلاق أبوابها من قبل النازيين الذين اعتبروها شيئاً خارجياً دخيلاً ويجب التخلص منه بكل السبل، مما أدى إلى هجرة روادها ومهندسيها خارج ألمانيا وقاموا بنشر أفكارهم في مختلف أنحاء العالم وبالأخص أمريكا.

رغم أن تاريخها يشكل فترة قصيرة (1919-1933)م إلا أن تأثيرها ظاهر في كل مكان حتى إن كتاب "نيوفرت" الشهير الذي يمثل مرجعاً أساسياً للمعماريين حول العالم تم إعداده من قبل ارنست نيوفرت احد خريجي الباوهاوس.

سمات مدرسة الباوهاوس :

- التبسيط والتجريد والابتعاد عن الزخارف التي كانت تميز أوروبا آنذاك
- استخدام الأشكال الهندسية الرئيسية
- استخدام الألوان الأساسية

• الجمع بين المدرستين التكعيبية والتعبيرية²³.

• الربط بين الشكل والوظيفة.

مدرسة الباوهاوس :

- الإبداع المعماري يجب أن يتميز بالوضوح والصرامة والابتعاد عن كل ما لا يمت للعمارة الحقيقية بصلة
- إقامة المباني السكنية من حيث المحتوى، والتنفيذ يجب أن يتوافق مع الإمكانيات الاقتصادية ومن هنا يأتي اهتمام الباوهاوس بالجوانب الاقتصادية المتمثلة بمتطلبات اقتصاد الوقت ومواد البناء والنفقات .
- يجب أن تكون المفروشات وتجهيزات المبنى سهلة المنال جميلة ومتينة .
- توحيد ونمذجة تصميم المباني السكنية والتأكيد على أهمية إتباع أساليب البناء الجاهز والمسبق الصنع الذي سيساعد مع الزمن على تقريب الأفكار المعمارية حول العالم في سبيل الوصول إلى عمارة عالمية .
- ترى الباوهاوس مستقبل العمارة مزدهرا في العمل المعماري الجماعي الذي يتسم بالعطاء والديمقراطية والتوجه الفكري المحدد.

أهم رواد مدرسة الباوهاوس :

بول كلي Paul Klee :

كان احد أكثر الفنانين الموهوبين والمتمتعين بالغموض الذين ارتبطوا كثيرا بالباوهاوس وهو صاحب اللوحة القماشية Red Balloon عام 1922م، والتي تم بها انتقاء الأشكال الهندسية بدرجات اللون الأساسي وبها تطفو دائرة واحدة ذات لون احمر في مركز اللوحة العلوي والتي تبدو كمنطاد الهواء .

فاسيلي كاندنسكي Wassily Kandinsky

ولد كاندنسكي في موسكو عام 1866م ثم استقر في ألمانيا قبل نهاية القرن التاسع عشر، أصبح شخصية رئيسية في عملية تطوير التعبيرية بشمال قارة أوروبا على مدار السنوات التالية وقد كانت لوحته الشهيرة (Der Blaue Reite) مصدر الهام لمجموعة الفن التعبيري .

بدا التدريس في مدرسة الباوهاوس عام 1922م وقد حرص على تعريف طلابه كيفية تحليل الألوان الأساسية وطبيعة تفاعلهم ، وفي عام 1923م طور استبياننا طلب من

²³ - ايمان دعبول (2021/03/21) ،مدرسة الباوهاوس.

المشاركين به ملء دائرة ومربع ومثلث باللون الأساسي المناسب فكان الناتج المثلث الأصفر والمربع الأحمر والدائرة الزرقاء من أشكال الباوهاوس الكلاسيكية التي اكتشفها كاندنسكي وأخرجها بذلك العمل الشهير.

بروير مارسيل (Marcel Breuer) :

ولد في دولة المجر عام 1902م وكان أحد اصغر أعضاء جيل الباوهاوس الأصلي، ترك مسقط رأسه بيكس في عمر الثامنة عشرة ومن ثم التحق بمدرسة غروبيوس عام 1920م وأصبح من أوائل طلابها وبها تم تمييزه بكونه موهبة مهمة وتم تعيينه مسؤولاً عن ورشة الأعمال الخشبية في باوهاوس، وعقب انتقال المدرسة من فايمر إلى ديساو عام 1925م قام بالتدريس في قسم الهندسة المعمارية الذي تم إنشاؤه حديثاً .

من أشهر أعماله تصميم الكرسي المعروف باسم Model B3 chair (كرسي الطراز B3) في 1925-1926م المستوحى من مقود الدراجة بينما كان رئيساً للورشة في باوهاوس .

أعجب فاسيلي كانديسكي بالتصميم المكتمل للكرسي وطريقة تجسيده لنظام الباوهاوس فقام بروير بصنع نسخة مكررة منه لأماكن فاسيلي الشخصية وفي ما بعد أصبح الكرسي معروفاً باسم Wassily²⁴ .

2-2- فن التصميم وأنواعه :

يعتبر فن التصميم أحد أنواع الفنون التشكيلية حيث يتم استثمار لبعض عناصر العمل في الأعمال الفنية من هذا النوع من الفنون مثل الفراغ واللون والكتلة ويتم تجاهل عدد من العناصر الأخرى وذلك من أجل تحقيق الأهداف التي يطمح ذلك الفن للوصول إليها، ويقصد بالتصميم صنع الأشياء الجميلة والإبتكارات التشكيلية ويمكن أن يصدر التصميم عن عملية تخطيط متكاملة لشكل ما وإنشائه بشكل مرضي من ناحية الوظيفة والمشاعر التي يجلبها ذلك التصميم من السعادة النفسية ، ويجب أن يدرس الإنسان التصميم فهو يحتاج إلى خطة كاملة من أجل تشكيل التصميم أو تركيبه لأنه عمل يساعد على تحقيق الوظيفة والغرض المخصص له ، ويقصد بالتصميم أيضاً عمليات الإبتكار التي تساعد على استخدام أفكار جديدة تساعد على إعطاء بهجة للحياة ويمكن أن يعرف بأنه خطة منظمة ومتكاملة تساعد على حل مشكلة ما وتنظيم العلاقات لتحقيق هدف معين.

أنواع فن التصميم:

يعتبر فن التصميم من الفنون الجماهيرية التي تشمل على ثلاثة أنواع مختلفة وتتمثل في:

²⁴ - ايمان دعبول (2021/03/21)، مدرسة الباوهاوس.

- **التصميم الفني** : ويظهر في العديد من الأمور مثل أغلفة الكتب والملصقات السياسية وبطاقات التهنئة²⁵.

- **التصميم الصناعي** : ويظهر في عدة أمور منها تصميم الأثاث وتصميم الأجهزة الكهربائية والمنازل .

- **التصميم الإعلامي** : ويظهر هذا النوع من التصميم في المجالات التجارية والسياحية وفي الإشارات التحذيرية مثل إشارات المرور .

مجالات فن التصميم:

تمتد المجالات الخاصة بفن التصميم إلى عدد من الأفرع المختلفة ومنها الرسم و الرسوم المتحركة كما أن التصميم الجرافيكي هو أحد فروع هذا الفن كما أن عالم الهندسة والبناء يتشارك في هذا النوع من الفنون وخاصة مهندسي التصميم الميكانيكي والهندسة المعمارية ومصممي المناظر الطبيعية ومن ابرز تلك الأفرع ما يأتي:

التصميم الجرافيكي : يعرف التصميم الجرافيكي بأنه مهنة تساعد على تصميم الأشكال سواء كانت الكترونية أو مطبوعة مثل الأشكال التي تظهر في الإعلانات ومواقع الانترنت، كما يعرف هذا المجال من التصميم بأنه الفن الذي يساعد على ترتيب العناصر البصرية التي تتمثل في الألوان والرموز والصور من اجل نقلها إلى الجمهور، ويجمع التصميم الجرافيكي بين عنصرين هما العناصر اللفظية والعناصر المرئية وذلك من اجل أن يكون التصميم فعالاً، وقد ارتبط هذا النوع من التصميم بالممارسات المهنية التي ترتبط مع الخيال البصري ومتطلبات المجتمع والابتكارات التكنولوجية بشكل وثيق وقد استخدم التصميم الجرافيكي في التاريخ القديم مثل استخدامه في المخطوطات الخاصة بكل من مصر والصين واليونان كما وظهر هذا النوع من التصميم في كتب القرن 15م.

وقد أصبح التصميم الجرافيكي مهنة في الغرب في القرن 19م وذلك بسبب ظهور الإمكانيات التجارية التي ظهرت مع وجود الثورة الصناعية بالإضافة لوجود تكنولوجيا جديدة وقد تقدمت التكنولوجيا الخاصة بمصممي الجرافيك طوال فترة القرن 20م حيث توسعت هذه المهنة فأصبحت تظهر على الملصقات وصفحات المجالات والعلامات التجارية والإعلانات والصور المتحركة واللافتات .

التصميم الداخلي : يعرف التصميم الداخلي بأنه التصميم والتخطيط الخاص بالمساحات ويتم من صنع البشر ويعتبر هذا التصميم جزءاً من التصميم البيئي الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتصميم المعماري وقد كان هذا النوع من التصميم لا يحمل معنى تقريباً في الفترة

²⁵ محمد مروان (2018/06/29) ، ماهو فن التصميم.

الواقعة في منتصف القرن 20م الميلادي إلى أن تم استخدامه كمهنة حقيقية غي عدد من البلاد في أوروبا وقد عرف هذا النوع من التصميم باسم الهندسة الداخلية حيث يعتبر التصميم الداخلي احد الفروع المتخصصة من الهندسة المعمارية وهناك عدد من العوامل التي تساعد على جعل المباني أفضل من ناحية التصميم الداخلي ويكون ذلك من خلال وجود عدة عوامل منها الموقع والمناظر الطبيعية والأثاث والجانب الهيكلي للمبنى والرسومات المعمارية .

ويعمل المصمم الداخلي في المتاجر الصغيرة أو الكبيرة وفي الاستوديوهات ويتم عمله من خلال حدوث مشاورات بينه وبين عملائه أو بين العمال أو بين المصنعين، ويمكن أن يتطلب عمل المصمم الداخلي السفر لمسافات طويلة والعمل لساعات غير منتظمة وطويلة أو زيارة المنازل أو المباني التي لا زالت قيد الإنشاء ، كما يحتاج هذا النوع من العمل إلى المرونة والدبلوماسية والصبر مع وجود الحس الإبداعي والتجاري كما ويجب أن يمتلك المصمم الداخلي المهارات الخاصة في العمل على الحاسوب وذلك من أجل أن يتمكن من عرض التصاميم الخاصة به إلكترونياً بالإضافة لوجود القدرة على حل المشاكل التي تعترض العمل .

الرسم :

يعتبر الرسم من الفنون التي تساعد على إنتاج الصور على الأسطح ويكون ذلك من خلال استخدام الطباشير العادية والطباشير الملونة والجرافيت والفحم والحبر، ويعبر فن الرسم عن المشاعر والأفكار بالإضافة إلا انه يعبر عن خلق الصور الجمالية ذات الأبعاد الثنائية باستخدام اللغة البصرية ، ويعبر عن الرسم بطرق وأشكال وخطوط وألوان مختلفة وينتج عنها حركة وضوء وأحجام على أسطح مستوية تدمج فيها العناصر بشكل معبر من أجل إنتاج الظواهر الخارقة للطبيعة أو الظواهر الطبيعية ، ويكون ذلك من أجل إظهار العلاقات المرئية المجردة بشكل كامل ، يقوم الرسام باختيار شكل الرسمة سواء كانت لوحة أو جدارية أو أي شكل من الأشكال الحديثة المتنوعة مع استخدام الرسام أسلوبه الخاص من أجل أن يحقق من خلالها صورته المرئية الفريدة من نوعها .

المبحث الأول : قراءة تحليلية للوحة "طوف ميدوزا" :



1- الجانب الفني :

اسم الفنان : تيودور جيريكو

عنوان اللوحة : طوف ميدوزا

عنوان اللوحة بالفرنسية : Le Radeau De La Méduse

تاريخ انجاز اللوحة : 1818م – 1919م

التقنية المستعملة : ألوان زيتية على قماش

التيار : الرومانسي

الشكل : مستطيل

الحجم : 491x716 سم

مكان تواجد اللوحة : متحف اللوفر - باريس

نوع العمل : رسم قصصي¹.

¹ - الويكيبيديا

2- الجانب التاريخي :

أنجزت هذه اللوحة بين عامي 1818م و 1819م خلال ثمانية أشهر إذ تصور حالة الصراع بين الرجال من أجل أن يكون واحد منهم قائدا في السفينة حيث تمثل الطوافة ما تبقى من سفينة ميدوزا بعد تحطمها بالقرب من ساحل موريتانيا في الخامس من تموز عام 1818م، ومن الركاب ال 157 بقي فقط 15 شخصا ، في أثناء الثلاثة عشر يوما التي سبقت إنقاذهم أكل بعضهم لحم البشر.

اختار جيريكو هذه المناسبة لإطلاق حياته المهنية عن طريق عمل فني غير مكلف كان قد أثار اهتمام عامة الناس مسبقا، قام جيريكو بعمل عدة دراسات ورسومات مبدئية تحضيريا للعمل النهائي بالإضافة إلى مقابلة اثنين من الناجين من الحادثة وقام برسم الطوف بتفاصيله وأبعاده الحقيقية على مقياس مصغر، قام أيضا بزيارة المستشفيات حيث كان بإمكانه رؤية لون وملمس الجثث قبل موتها وبعدها .

لاقت اللوحة بعد عرضها لأول مرة عام 1819م في صالون باريس الثناء والرفض بصورة متساوية محققة سمعة عالمية واليوم تعتبر هذه اللوحة مرجعا للتاريخ المبكر للحركة الرومانسية في اللوحات الفرنسية .

مع أن طوافة ميدوزا تحوي عناصر من الفن التقليدي للرسم القصصي باختياره لموضوع محتوى اللوحة والإظهار الدراماتيكي لها لكنها كانت تتبع تنظيما لمدرسة فنية كانت سائدة في وقتها وهي النيوكلاسيكية .

قام متحف اللوفر باقتناء اللوحة بعد وفاة جيريكو بعمر ال 32

2-2- الإطار التاريخي للمدرسة الرومانسية :

كانت الرومانسية حركة فنية وأدبية وموسيقية وفكرية نشأت في أوروبا في نهاية القرن الثامن عشر وكانت في معظم المناطق في ذروتها في الفترة التقريبية من 1800م إلى 1850م يتميز بتركيزه على العاطفة والفردية بالإضافة إلى تمجيد كل الماضي والطبيعة مفضلا العصور الوسطى على الكلاسيكية .

كانت جزئيا رد فعل على الثورة الصناعية والمعايير الاجتماعية والسياسية الارستقراطية من عصر التنوير وقد تجسد بقوة في الفنون المرئية والموسيقى والأدب.

تميل المدرسة الرومانسية إلى التعبير عما بداخل الفنان من عواطف وأحاسيس واشتهر فنانونها باختيار موضوعات غريبة غير مألوفة في عالم الفن.

بعد التطور الحضاري تقدم العلم والمعرفة بأواخر القرن 18م وأوائل القرن 19م ظهرت المدرسة الرومانسية في الفن التشكيلي وتعتمد على العاطفة والخيال والإلهام أكثر من المنطق.

وتميل المدرسة إلى التعبير إلى التعبير عما بداخل الفنان من عواطف وأحاسيس واشتهر فنانون هذه المدرسة باختيار موضوعات غريبة غير مألوفة في عالم الفن مثل المناظر الشرقية والطبيعية المأثرة المليئة بالأحاسيس والعواطف ، ما أدى إلى اكتشاف قدرة جديدة لحركات الفرشاة المندمجة في الألوان النابضة بالحياة وإثارة العواطف والوطنية والمبالغة في تصوير المشاهد الدرامية.

ويؤمن فنان المدرسة الرومانسية بان الجمال يكمن في العقل وليس في العين فلم يهتم رواد هذه المدرسة بالحياة المألوفة اليومية بل سعوا وراء عوالم بعيدة من الماضي ووجهوا تركيزهم إلى ظلام القرون الوسطى وأسرار الشرق حيث الخيال والسحر والغموض كأساطير ألف ليلة وليلة .

ومن خصائص المدرسة أنها تتعمق في المشاعر وتعبر عن مشاعر الفنان الخاصة ، وتهتم بالألوان أكثر من التضليل، ويعد الفرنسيان "يوجيه دي لاكرواه" و"تيودور جيريكو" من أشهر رواد المدرسة الرومانسية ولهما العديد من اللوحات الفنية المحفوظة في متحف اللوفر.

3- الجانب الشكلي :

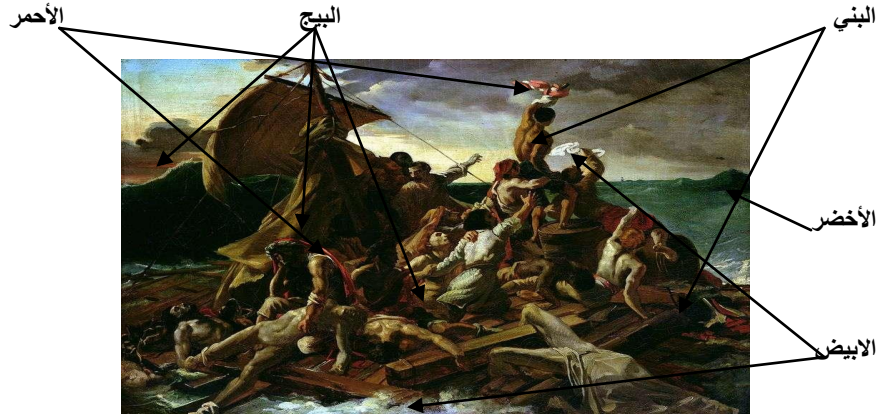
3-1- الشكل والتمثيل الأيقوني:

نرى أن هذه اللوحة تصور مجموعة من المنبوذين (أكثر من 18 شخصا) وسط حطام سفينة في عرض البحر منهم من يبدون يائسين من النجاة في مقابل اللوحة ، وآخرون ينظرون في الاتجاه المعاكس للوحة وهم يرفعون أيديهم ويصيحون للفت الانتباه ومحاولة النجاة وذلك في الجزء العلوي من اللوحة حيث نلاحظهم دون ملابس وفي حالة هلع ، أما في الجزء السفلي نلاحظ استلقاء الجثث هنا وهناك على أجزاء من حطام السفينة .



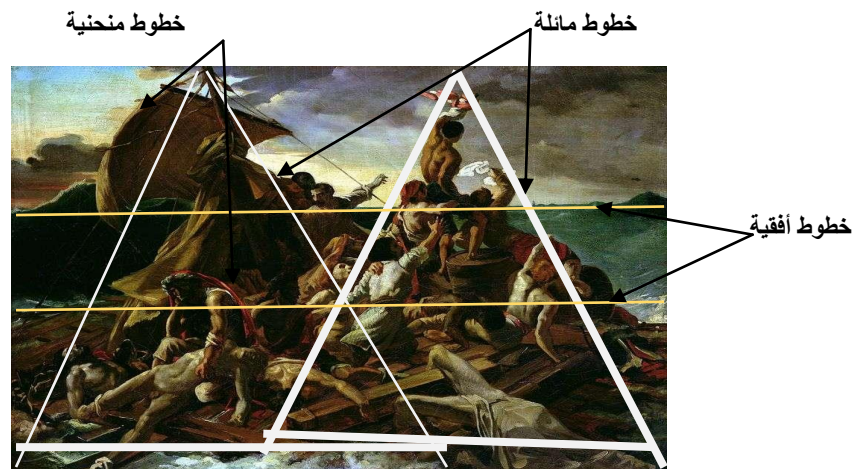
3-2- الألوان:

استعمل الفنان في هذه اللوحة مجموعة من الألوان الزيتية المنسجمة فيما بينها والمحددة، وألوان أخرى غامقة فقد استخدم درجات من اللون البني الفاتح والداكن والأبيض والأخضر الداكن والأحمر والبيج والذي سيطر على اللوحة ، كما أن لكل لون مجموعته من القيم في هذه اللوحة .



3-3- الخط :

تتركب هذه اللوحة من عدة خطوط منها العمودية، الأفقية، المائلة و المنحنية مشكلة هيكلًا هرميًا ، نلاحظ وجود هرمين على قاعدة مثقلة بالجنث والناجين ، نقطة تقاطعهما توضح حدة المشهد وطاقته كما نرى حركة العلاقات ونرى خطين أفقيين مثلًا يشكلان مستوى البحر والآخر عند خلفية الطوف يقاطعهما خط عمودي مركزي كما أن هناك خط مائل يظهر في مقدمة الشراع وخطوط منحنية في تسلسل الأشخاص بالشكل الهرمي كما نلمس وجود خطوط منحنية في الشراع وتقسو ظهر العجوز الذي يحمل جثة بين ذراعيه وفي أجسام الجنث ، كما تتجسد خطوط الألوان الحارة والباردة في عدة أجزاء مثل أجساد الأشخاص مع رؤوسهم ، الغيوم ، السماء والبحر ...



4-3- الشكل :

هناك عدة أشكال في اللوحة فقد قسم الفنان جيريكو في لوحته هذه الأشكال إلى ثلاثة أبعاد، فالبعد الأول نلمسه في خلفية الطوف المتبقي وفي الحبال أما البعد الثاني يتمثل في الشخصيات و البعد الثالث يتمثل في الشراع وحركة البحر والغيوم .

3-5- الألوان :

تنوعت الألوان في اللوحة منها الفاتحة والغامقة لكن هذه الأخيرة هي من سيطرت على العمل فاستعمل الألوان الحارة والباردة والتضاد اللوني أيضا (الأحمر والأخضر) والتي ظهرت على الألوان بتدرجاتها ودرجات من البيج بكثرة ، وأيضا البني الفاتح والغامق المجسدة في الأجساد والشراع والغيوم وكذا قاعدة الطوف مع استعمال درجات البيج الفاتحة في الجزء العلوي للوحة لإعطاء مظهر للإضاءة الطبيعية وكسر حدة الألوان بلون احمر على شال العجوز والخرقة التي يلوح بها الشخص الموجود أعلى الهرم وسروال شخص آخر، مع استعماله الأخضر القاتم ليبدل على اضطراب البحر، هذا التناغم في استعمال الألوان يدل على الخلفية الفنية الكبيرة للفنان وخياله اللامحدود ودقته في نقل الحدث.

3-6- الملمس

ضربات الفرشاة فضفاضة وذو ملامح خشنة نوعا ما بسبب الخامات التي استخدمها الفنان في اللوحة والذي استعمل ألوانا زيتية على قماش، تلك الضربات خلفت لطخات عليها إذ أن اليد تشكل التأثير الملمسي ، وإذا ما لاحظنا بالعين المجردة نلاحظ خشونة نوعا ما أيضا لوجود عدة طبقات سائدة في اللوحة .

3-7- العمق :

لا يوجد نقطة تلاشي في اللوحة فالحافتين الأخریین من الطوافة مخفية بواسطة الأحرف الموجودة عليها الإطار الأمامي فلا يمكننا أن نحس بالعمق والبعد إذ نرى المشاهد من جانب واحد مواجه إلا أنه استعمل البعد الثالث في عناصر من اللوحة كالغيوم والشراع والبحر ..

4- المبادئ الأساسية لتكوين عمل فني :**4-1- الكتلة :**

بشكل عام نرى أن عناصر العمل التشكيلي في اللوحة منسجمة مع بعضها البعض وموزعة بطريقة جيدة ونلمس ذلك الترابط مع اللوحة المركزية في تصوير الغيوم الداكنة بشكل كبير وتوزيعها هنا وهناك مع وجود الضوء الطبيعي على يسار اللوحة

وحركة الرياح نحو الجهة اليسرى للوحة حسب اتجاه الشركة وكذا حرمة البحر المضطربة وفي الخطوط المكونة للرسم والألوان وتقسيم الأبعاد الجيد مما يدل على أكاديمية الفنان وإبداعه.

4-2- الألوان :

استعمل درجات من اللون البني وبعض الأسود والأبيض واللون البيج والذي سيطر على اللوحة في كل جوانبها .

4-3- التوازن :

نلاحظ توازن فضاء اللوحة بسبب التوزيع المحكم للعناصر التشكيلية والتي كانت منسجمة مع الموضوع وخلق جمالاً وقوة في العمل الفني .

4-4- الإنسجام والتضاد :

استعمل الفنان في اللوحة تضادا لونيا متمثلا في الأحمر والأخضر وكانت الألوان المستعملة بتدرجاتها محددة لتخلق انسجاما في العمل وظهر هذا الاتساق والانسجام من خلال تحليل عمله الفني والاستشعار بمدلول تلك الألوان التي استعملها .

4-5- الوحدة :

تمثلت عناصر العمل التشكيلي في هذه اللوحة في الخطوط والألوان والشخصيات وتوزيع فضاء اللوحة والتي خلقت الوحدة في هذا العمل الفني وتوزيعا محكما لكل هذه العناصر .

4-6- الفراغ :

من خلال ملاحظة المبادئ الأساسية في تكوين هذه اللوحة خلصنا إلى أن الفنان جيريكو أجاد توزيع فضاء اللوحة فلم يترك فراغات كبيرة فيها والتي أظهرت كل عناصر العمل.

5-التفسير والقراءة التحليلية :

لوحة "طوف ميدوزا" للفنان "تيودور جيريكو" والتي استلهمها من واقعة شهيرة هزت المجتمع الفرنسي لغرق السفينة الفرنسية ميدوزا قبالة ساحل موريتانيا عام 1816م ، والتي جسدها الفنان في لوحة عملاقة لتصوير المعاناة الكاملة للأشخاص الناجين من الغرق وحتى يأخذ مساحة العين ويجذبها مع دقته اللامتناهية في تصوير الحدث.

فترى من خلال اللوحة اضطرابا واضحا على الأشخاص الناجين الذين وجدوا أنفسهم في عرض البحر بعد غرق السفينة وتحطمها وهلاك العديد من ركابها ، الذين هلكوا بعد تعرضهم للجوع الشديد وعوامل البحر القاسية وعلى تفاصيل العمل وعناصره إذ صور حالة البحر المضطرب الهائج وحركة الرياح إلى يسار اللوحة والظاهرة من خلال اتجاه الشراع وكذا لون السماء المعتم مع الغيوم الداكنة والمتناثرة أعلى اللوحة أما الجزء المضيء قليلا فهو على يسار اللوحة والتي شكلت بخطوط منحنية ومائلة مكونة هيكل هرميا .

يمكننا أيضا رؤية أكثر من 18 شخصا من أفراد السفينة الهالكة ، منهم من مات والباقي يبكون عراة مذعورين ومبعثرين على أجزاء السفينة الطائفة معظمهم على الجهة اليمنى يشكلون هрма و ينظرون في الأفق في الجهة المعاكسة للوحة يلوحون بأخرق حمراء وأخرى بيضاء طالبين النجدة ، وهناك شخص مقابل للوحة مرتديا غطاء احمر اللون حاملا بين ذراعيه جثة ويبدو عليه اليأس الشديد والحزن والعديد من المشاعر السلبية الطاغية على الأشخاص مع استخدامه للألوان الدافئة والغامقة كالبيج والبنّي والأسود وبعض الأبيض ، هوس الفنان جيريكو وخروجه عن المألوف دفعه لتحليل الجثث ودراستها بعد أزمنة من وفاتها لينقل الصورة الحقيقية لها والأحاسيس العامة بدقة كبيرة وليظهر التأثيرات الحقيقية لها وللناجين ، وخلق مشاعر متضاربة من يأس وأمل من خلال إظهار الضوء في الأفق في الجهة اليمنى من اللوحة، ومن خلال تصويره لأشخاص سود في اللوحة أراد أن يظهر الأنانية في الحادثة وعلى الظلم الذي يتعرضون له خلال ذلك العصر، الأمر الذي حرك مشاعر الفنان ودفعه لرفض لهذه الأمور وهذا ما ميز فناني التيار الرومانسي .

6-التحليل السيميولوجي للون :

بعد الدراسة التحليلية لهذه اللوحة فان الفنان استعمل مجموعة ألوان ترابية حيث أراد باستعماله اللون البنّي وهو لون محايد والذي تحصل عليه بمزج قطرات من اللون الأصفر مع الأبيض مع كمية مناسبة من اللون الأسود وكذا بمزج الألوان الأساسية بنسب غير متساوية لغاية الحصول على البنّي المناسب، أما الطريقة الأخرى فهي بمزج الألوان المتكاملة بطريقة معينة مع التخفيف من حدته باللون الأبيض أو التعتيم بالأسود، ونلمس وجود هذا اللون في الأشخاص المتواجدين في اللوحة وفي الشراع وبعض الغيوم و الطوف والذي يوحي بالمأساة والحزن والوحدة وكذا عدم الاستقرار خاصة في لون الغيوم الداكنة وهناك درجات من البنّي الفاتح على بعض الأجساد مثل العجوز اليأس والذي يدل على بهتان جسده وقلة حيلته وكذا في الوجوه الشاحبة للآخرين .

أما استعمال اللون الأخضر الغامق في البحر يدل على هيجانه وعلى الاضطراب الواضح في العمل الفني، أما اللون الأسود في بعض الزوايا ورؤوس الأشخاص يدل على نوع من التهديد في حياتهم ، وفي استعماله للون الأبيض أراد منح أمل في اللوحة والموجودة في الخرقلة التي يلوح بها شخص في اللوحة طلبا للنجدة، وفي الأفق أيضا وفي الضوء الطبيعي أما في استعمال البيج بكثرة في وصف الظلال ذات اللون البني وعلى الجثث وأجزاء أخرى فهو أيضا حيادي ويأخذ وظيفة اللون البني الفاتح، كل هذا شكل تضاربا في المشاعر الإنسانية في اللوحة وأحاسيس الأشخاص ما بين اليأس والأمل وهو ما يميز المدرسة الرومانسية التي تميل للتعبير عما بداخل الفنان من أحاسيس وعواطف والتي جسدها الفنان " تيودور جيريكو" في هذه اللوحة المتكاملة .

المبحث الثاني : قراءة تحليلية للوحة شرفة مقهى في الليل



1- الجانب الفني :

بطاقة تقنية للوحة :

اسم الفنان : فنسنت فان جوخ

عنوان اللوحة :شرفة مقهى في الليل

عنوان اللوحة بالهولندية: Caf terras 's avonds

تاريخ انجاز اللوحة : سبتمبر 1888م

التقنية المستعملة : ألوان زيتية على قماش

الأسلوب: ما بعد الانطباعية

الشكل: مستطيل

الحجم : 80.7 * 65.3 سم

مكان تواجد اللوحة متحف : كرولر مولر¹

2- الجانب التاريخي :

2-1- الإطار التاريخي للوحة :

لوحة شرفة مقهى في الليل هي لوحة زيتية رسمت عام 1888م للفنان الهولندي فنسنت فان جوخ والتي رسمها في فرنسا التي أصبحت من أهم أعمال هذا الفنان، وتستحضر هذه اللوحة مقولته "بان الليل أكثر حياة وأغنى ألوانا من النهار".

تبدو الألوان في اللوحة حرة والعين تجوب مرتاحة على كافة الجوانب لترى أشكالاً غير منتظمة منسجمة مع بعضها البعض ، السماء المليئة بالنجوم والتباين بين إضاءة المقهى وسماء الليل هي مفتاح التكوين لهذه اللوحة فبين انعكاس الإضاءة البرتقالية للنوافذ والأبواب على أرضية المقهى نجد خيال السماء المرصعة بالنجوم على أغشية الطاولات البيضاء ، وكشفت دراسة قريبة للوحة أن الشخصيات الرئيسية تتضمن شخصية مركزية واحدة بشعر طويل محاطة ب 12 فردا يشربون على التراس مع فانوس اصفر ضخم يضيء الشرفة والمنزل والرصيف ، إضافة إلى صليب يلعب في خلفية التكوين ، وقد ضمن فان كوخ أشكالاً متقاطعة إضافية في جميع أنحاء العمل الفني، كما تظهر بنايات في الشارع تحت سماء زرقاء مغطاة بالنجوم مع شجرة خضراء في صورة ليلية ، ومع انه لم يمضي توقيعه على هذه اللوحة إلا أن النقاد لم يشككوا بأنه هو من رسمها ، وقد حازت على ثلاثة عناوين : ففي أول معرض عرضت عام 1891م كانت تحت عنوان " المقهى، المساء" وأطلق عليها أيضا اسم "شرفة مقهى في الساحة العامة" ولا يزال هذا المقهى موجودا حتى الآن وسمي ب "مقهى فان جوخ".

2-2- الإطار التاريخي للمدرسة الانطباعية :

الانطباعية أو التأثيرية من اهم حركات الفن التشكيلي في العالم وهي مدرسة فنية ترجع بداية ظهورها إلى القرن التاسع عشر وذلك في فرنسا وقد استمدت اسمها من اسم لوحة للفنان الفرنسي كلود مونيه والتي تسمى انطباع شروق الشمس التي رسمها عام 1872م، وقد انبثقت هذه المدرسة من المدرسة الواقعية التي مهدت إلى ظهورها وساعدت على رسم المناظر الطبيعية في الخلاء بعيدا عن القاعات المغلقة، اعتمد فنانونها على نقل الواقع كما يروه دون استخدام التخيل يل كما تراه العين المجردة في الخلاء ويمكن فيها رسم نفس المنظر في أوقات مختلفة حتى يظهر مدى تغير الألوان ومدى تأثيرها على المنظر الطبيعي ، وقد سمي فنانونها بفناني البيئة لخروجهم إلى الطبيعة والرسم في الهواء الطلق .

¹ - إسرائ العفيف(2020)، لوحة شرفة مقهى في الليل للفنان فنسنت فان كوخ.

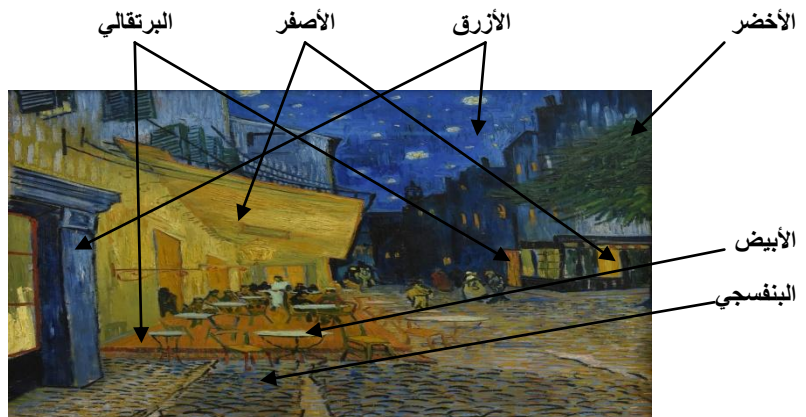
3-الجانب الشكلي :**3-1- الشكل والتمثيل الأيقوني :**

نلاحظ أن هذه اللوحة ليلية حيث تظهر شرفة مقهى مضاءة بفانوس اصفر كبير تتواجد بها طاولات ذات أغطية بيضاء وبها 11 شخصا يشربون وشخص واقف عند باب المقهى ، وواجهة المقهى مضاءة أيضا باللون الأصفر الاصطناعي وكذا الرصيف والشارع المرصوف فوقه أحجارا ذات لون بنفسجي ، وهناك أناس آخرون يمشون في هذا الشارع ، وفي خلفية هذا التكوين يوجد صليب يلمع .

يتواجد هذا المقهى تحت هيكل مبنى في يسار اللوحة أما على اليمين يوجد متجر مضاء وبعض أغصان شجرة محيطة بالمكان في مقدمة اللوحة ومباني أخرى بعد هذا المتجر تبدو مظلمة ، كل هذا المنظر تحت سماء زرقاء مرصعة بالنجوم .

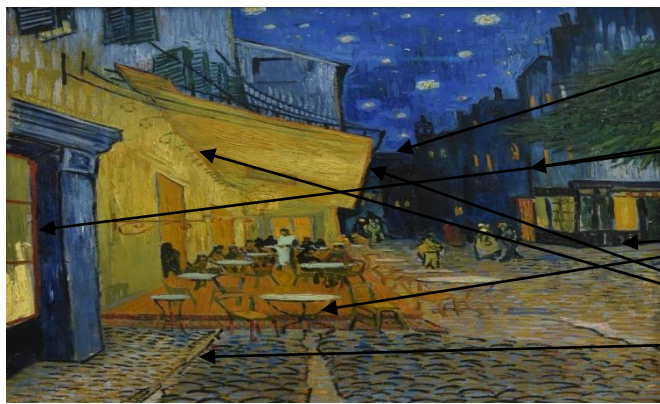
**3-2-الألوان :**

استعمل الفنان في هذه اللوحة مجموعة من الألوان المنسجمة فيما بينها ولكل لون مجموعته من القيم واستخدم الألوان المتضادة بين الألوان الحارة والألوان الباردة، وقد استعمل الفنان اللون الأصفر بتدرجاته، البنفسجي، الأزرق بتدرجاته، الأخضر بتدرجاته، البرتقالي، الأبيض، البنفسجي.



3-3- الخط :

تتكون هذه اللوحة من عدة خطوط منها العمودية والأفقية والمائلة والمنحنية ففي حركة العلاقات نرى خطوطا عمودية في جدران المباني وواجهة المقهى وقواعد الطاولات وحواف الأبواب ، والأفقية نلمسها في نهاية رصيف شرفة المقهى وفي خط الأفق الفاصل بين السماء والمباني وعلى جدران البنايات أيضا، أما الخطوط المائلة تظهر في غطاء شرفة المقهى والخط المنطلق من نقطة التلاشي وفي الشارع والرصيف وواجهة المقهى، أما الخطوط المنحنية موجودة بكثرة في هذه اللوحة مثلا في الطاولات ، غطاء الفانوس، في الأحجار المرصوفة في الشارع...

**3-4- الشكل :**

تتعدد الأشكال الموجودة في هذه اللوحة فقد قسمها الفنان إلى ثلاثة أبعاد، فالبعد الأول يتمثل في أغطية طاولات المقهى وتقاسيم الشارع والفانوس وغطاء الشرفة أما البعد الثاني يتمثل في الشخصيات والأبواب والبعد الثالث يتمثل في المباني والكراسي والطاولات .

3-5- الألوان :

لقد أبدع الفنان في استعماله للألوان وتناسقها وتوزيعها في الفضاء بشكل مريح للعين فقد استخدم التضاد اللوني بين الألوان الحارة (الأصفر والبرتقالي) وبين الألوان الباردة (الأزرق والأخضر) مركزا على اللون بتدرجاته ويبرر ذلك بقوله أن "اللون الناتج عن الإضاءة الصفراء والبرتقالية يبرز ويكثف اللون الأزرق" ، هناك أيضا مباني في الشارع تحت سماء زرقاء مغطاة بالنجوم بلون أزرق غامق أو بنفسجي بجانبها شجرة خضراء وتكتسب المنطقة المضيئة في هذا الإطار لونا اصفر فاتح والأخضر، السماء المليئة بالنجوم والتباين بين إضاءة المقهى وسماء الليل هي مفتاح التكوين لهذه اللوحة

فبين انعكاس الإضاءة البرتقالية للنوافذ والأبواب على أرضية المقهى نجد خيال السماء المرصعة بالنجوم على أغطية الطاولات البيضاء وهذا يدل على خلفية الفنان الأكاديمية والفنية الإبداعية في تصوير لوحاته .

3-6- الملمس :

لملمس هذه اللوحة خشن بسبب اثر الألوان الزيتية المستعملة على القماش ولطخات ضربات الفرشاة عليها هذا بالنسبة للتأثير الملمسي الذي يكون عن طريق اليد أما عن الملمس الانفعالي الناتج عن الرؤية بالعين فإننا نراه أيضا خشن لتعدد الطبقات السائدة في هذا العمل .

3-7- العمق :

بتطبيق قواعد المنظور فقد كانت مختلف العناصر تتلاشى فالمشاهد يمكنه الإحساس بالعمق والبعد إذ تترك لديه انطبعا بأنه ينظر من أمام الصورة مباشرة أو من أي زاوية أخرى ، فيبدو أن المنظر يتراجع في البعد من النقطة التي تقع عند الجانب القريب من المشاهد فالضوء وظل اللون يتغير وفقا لبعد الجسم عند نقطة المشاهد، وتتمثل الألوان الحارة في إنارة الفانوس والرصيف مع غطاء الشرفة مع استعمال الألوان الباردة المتمثلة في السماء الزرقاء والشارع المرصوص بأحجار ذات لون بنفسي وملايس الشخصيات وثلاثي الألوان في البعد الثالث .

4-المبادئ الأساسية لتكوين عمل فني :

4-1- الكتلة :

نلاحظ أن الفنان وزع العناصر التشكيلية توزيعا جيدا فالخطوط المركبة مركزة في وسط الصورة وتوزيع المباني والشخصيات وأغصان الشجر مع السماء المرصعة بالنجوم ولون الشارع البنفسجي مع الإضاءة المنتشرة وزعت في الفضاء بشكل مريح للعين، وتلاشي المنظر الطبيعي مع تضاد الألوان الحارة والباردة أعطى تكويننا جميلا للوحة تبعث الشعور بالهدوء والسلام والنشاط في نفس الوقت، فتقسيم الألوان والأبعاد كان محكما .

4-2- الألوان :

نرى أن اللون الغالب في اللوحة الألوان الحارة (الأصفر والبرتقالي) التي كانت في إنارة الفانوس للشرفة وواجهة المقهى والمتجر المجاور له وكذا اللون الأزرق بتدرجاته والظاهر في السماء والمباني وإطار باب المقهى .

4-3- التوازن :

توزيع العناصر التشكيلية في هذا العمل الفني أدى إلى اتزان فضائها نتج عنه جمالية مما ساعد في إبراز الموضوع .

4-4- الانسجام والتضاد :

لقد كانت اللوحة غنية بالألوان الحارة والباردة المنسجمة فيما بينها والمتكاملة فاستعمل مثلا التضاد بين اللون الأزرق والبرتقالي وبين الأصفر والبنفسجي ولكل لون قيمه وتدرجاته ما أعطى راحة للعين وشعور بالسلام والقوة في الحركة في آن واحد .

4-5- الوحدة : لقد تمثلت العناصر التشكيلية في هذه اللوحة العناصر البشرية، الخطوط، الألوان، الفراغات والتي حقق بها الفنان وحدة واحدة حيث لم نرى أي عنصر وحده في فراغ بعيدا عن عنصر تشكيلي آخر.

3-التفسير والقراءة التحليلية :

لوحة "شرفة مقهى في الليل" للفنان فان جوخ هي لوحة زيتية متمثلة في منظر ليلي رسمها الفنان كما هي دون دقة أو تفاصيل أي وضع انطباعه فيها، حيث نظر جنوبا نحو شرفة المقهى الشهير في فرنسا والمضاءة بشكل اصطناعي وكذلك للظلام الشديد لشارع "دو باليه" الذي أدى إلى هيكل المبنى وخلف هذا الهيكل برج كنيسة سابقة هي الآن متحف لايبدير .

إلى اليمين أشار "فان جوخ" إلى متجر مضاء أيضا وبعض أغصان الأشجار المحيطة بالمكان ، وعلى الشرفة توجد شخصيات صغيرة لأشخاص يشربون وخلفهم صليب يلمع ، حيث يضيء فانوس اصفر ضخم الشرفة والواجهة والرصيف وحتى يضيء الضوء على أحجار الشارع المرصوفة بالحصى والتي تأخذ لونا بنفسجيا والسماء مليئة بالنجوم والتباين بين إضاءة المقهى وسماء الليل هي مفتاح التكوين لهذه اللوحة فبين انعكاس الإضاءة البرتقالية للنوافذ والأبواب على أرضية المقهى نجد خيال السماء المرصعة بالنجوم على أغطية الطاولات البيضاء وقد ضمن "فان جوخ" أشكالاً متقاطعة إضافية في جميع أنحاء العمل الفني وهذا التنوع في استعمال الألوان الدافئة والليلية والباردة والتكوينات المتقاطعة والتوزيع الجيد للفضاء تشير إلى نفسية الفنان في رسمه لهذه التحفة الفنية التي كانت سعيدة ومرتاحة ومستمتعة بالعمل وبإعجابه بالمنظر دون تثبتية وبشكل عام فإن مزاج اللوحة يدل على السلام والهدوء وقد تحقق الانطباع العام للظلام دون أي تلميح من اللون الأسود هذا ما حقق أيضا أسلوب المدرسة الانطباعية .

خاتمة :

وفي ختام بحثنا هذا الذي تحدثنا فيه عن الفن الحديث أتمنى أني قد أملت بالموضوع من مختلف زواياه وأظهرت جماليته وتأثيره على حياتنا، وبعد السعي في جمع معلومات كافية وبمصادقية كان لي أن استخلصت بعض النتائج الهامة، من بينها أن الفن الحديث هو تعبير عن روح القرن العشرين قرن الثقافات والحضارات وتقدم الأمم وهو عصر ثري بالإبداعات الهائلة في المجال الفني التي رسخت مبادئ ساعدت على تطوير مهارات الفنان وحفظ انتماءاته وأعماله .

كما وتعددت المدارس الفنية في هذا العصر كالرومانسية والوحشية والتكعيبية والتأثيرية والتعبيرية والتجريدية والكلاسيكية الباوهاوس وكانت كل مدرسة هي ردة فعل عن سابقتها ولكل منها أسس معينة ومبادئ خلدت بصمتها في عالم الفن الواسع ومهدت لظهور فن معاصر مرتبط بالتكنولوجيا بالدرجة الأولى والتي جردت الفنان من أحاسيسه ومبادئه وإبداعه عكس ما كان موجودا في الفن الحديث .

هذا على مستوى العالم أما في الجزائر فقد جعل الفنانون التشكيليون فيها من الفن التشكيلي فنا قائما بذاته له قواعده أيضا ورموزه ومدرسته وسيلة للتعبير عن رؤى الفنان وإحساساته أمثال محمد راسم و مصطفى بن دباغ و باية محي الدين ..

وتطرقنا أيضا لفن التصميم الذي هو احد أنواع الفن التشكيلي الهام بحيث يبدأ من خطة منظمة لشكل ما وإنشائه بشكل مرضي لتحقيق هدف معين منه ما هو تصميم فني، تصميم صناعي وتصميم إعلامي فيه ميزات عديدة تجعل من الحياة لونا وطعما آخر.

أما بالنسبة إلى مدرسة الباوهاوس وهي مدرسة فنية اعتمدت على التبسيط والتجريد والابتعاد عن الزخارف واستعمال الأشكال والألوان كما وجمعت بين المدرستين التكعيبية والتعبيرية ، كان الهدف منها تحرير الفن من الصناعة والدمج بين الفن والحرفة وكذا إعادة بناء العالم بعد الحرب العالمية الأولى ..لذا فان جل الفنانين في عصر الفن الحديث أحدثوا تغييرات جذرية وهامة في العالم واثروا فيه بمواقفهم سواء كانت سياسية أو

اقتصادية أو إنسانية وأصبحت أعمالهم محط دراسات أضفت جمالية وقيمة للفن بصفة عامة .

كانت هذه أهم الأفكار التي خرجنا بها من بحثنا هذا والذي نرجو أن يكون الله قد وفقنا لإتمامه بالشكل المطلوب وإيصال غايته كما يجب ..والحمد لله حمدا كثيرا.

قائمة المصادر والمراجع :

الكتب:

- فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، الأردن.
- د.محسن محمد عطية، اتجاهات في الفن الحديث، مصر.
- د مؤيد حسن، ما وراء الفن: في نقد وتاريخ ونظريات الفنون البصرية، الكويت.
- نشأة الفن التشكيلي الجزائري، الجزائر.

- The theory of architecture(1850–1933),Archcrea Institute.

البحوث العلمية:

- د.بلحاج طرشاوي في تاريخ الفن الحديث جامعة تلمسان 2020/2019.
- د.قجال نادية، وظيفة الفنون التشكيلية في العمارة الجزائرية بين النظرية والتطبيق.

مواقع الكترونية :

- الويكيبيديا

- <http://www.diwanalarab.com>
- <http://www.balagh.com>
- <http://www.researchgate.net>
- <http://www.dotdesign.me>
- <http://www.almougem.com>
- <http://www.rehla.academy>
- <http://www.djazairess.com>
- <http://www.mawdoo3.com>
- <http://www.majim.com>

-
- <http://www.stringfixer.com>
 - <http://www.muhtwa.com>
 - <http://www.ar.painting.com>
 - <http://www.syr-res.com>
 - <http://www.ar.warbletoncouncil.org>

مقالات الكترونية:

- الشيخ طه محمد الساكت، موقع الألوكة، 2014/3/16.
- إيمان دعبول، موقع الرحلة .
- هدى بوعطیح، صحيفة الشعب، 2019/01/27.
- مروان، موقع موضوع، 2018/06/29.
- د.أياد محمد صقر، موقع بلاغ، 2015/11/28.
- مميزات وخصائص فن الباوهاوس، المرسال، ياسمين صلاح، 2021/01/11.
- Archrom، الباوهاوس، الياس سبع .
- Terrace of a café at night (Place du Forum) _ Kroller-Muller Museum.Krollermuller.nl.2020.
- 10 Secrets of Café Terrace at Night by Vincent Van Gogh.2020.
- Wzstdeutsche Zeitung,Walter Gropius : Der Silberprinz der daq Bauen revolutionierte, Von Agatha Buslei- Wuppermann, 24 Nov 2018.

الفهرس :

إهداء

شكر وعرقان

مقدمة

- الفصل الأول "ظهور وتطورات الفن الحديث".....ص 1
- عناوين مباحث ومطالب الفصل الأول.....ص 2
- المبحث الأول "نشأة الفن الحديث".....ص 3_4
- 1 ± اتجاهات الفن الحديث.....ص 4_23
- 1 2 أشهر الفنانين التشكيلية في الجزائر.....ص 23_26
- المبحث الثاني "التكنولوجيا والفن".....ص 26_27
- 2-1- مدرسة الباهوس.....ص 28_30
- 2-2- فن التصميم و أنواعه.....ص 30_32
- الفصل الثاني تحليل لوحات فنية.....ص 33
- المبحث الأول "قراءة تحليلية للوحة طوف ميدوزا".....ص 33_40
- المبحث الثاني قراءة تحليلية للوحة شرفة مقهى في الليل.....ص 40_45
- خاتمة.....ص 46_47
- قائمة المصادر والمراجع.....ص 48_49

ملخص المذكرة :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة تطورات الفن الحديث وربطها بمتغيرات (نشأته، مدارسه الفنية، الفن التشكيلي الحديث في الجزائر، فن التصميم وعلاقة الفن بالتكنولوجيا).

اشتملت الدراسة على جانب نظري وآخر تطبيقي ، واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي .

وللوصول إلى نتائج البحث قمنا بالتطرق إلى تاريخ نشأة الفن الحديث في المبحث الأول من الفصل الأول واهم مدارسها الفنية وفنانيتها وابرز أعمالهم كما خصصنا الموضوع أيضا بالنسبة لتأثيرات الفن التشكيلي في الجزائر ومواقف فنانيتها إزاء الفن والوطن أما في المبحث الثاني تكلمنا عن مدرسة الباوهاوس وملح ظهور فن التصميم وارتباط الفن بالتكنولوجيا ، وفي الفصل الثاني قمنا بتحليل لوحتين فنيتين اخترنا أولاهما لوحة للفنان تيودور جيريكو من المدرسة الرومانسية أما الثانية فهي للفنان فنسنت فان جوخ من المدرسة الانطباعية باعتماد كتب عن المجال ودراسات سابقة وكذا مقالات ومراجع أخرى.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الفن الحديث احدث ثورة في الفن بمختلف تخصصاته في ذلك العصر أعطى له روحا وجمالية لا تقنى وقواعد لازالت تدرس في وقتنا هذا كما وساهم في تغيير العالم من منظور جمالي جديد

الكلمات المفتاحية: الفن، الفن الحديث، حركة فنية، التكنولوجيا، الرومانسية، التصميم، الباوهاوس

Abstract :

The current research aims at knowing the developments of modern art and linking them to variables (his upbringing, his art schools, modern plastic art in Algeria, the art of design and the relationship of art to technology).

This study includes a theoretical and an applied aspect. In this study we relied on the descriptive-analytical method.

In order to reach the results of the research we touched on the history of the emergence of modern art in the first topic and its most important art schools and artists and their most prominent works

In the second semester we analyzed two paintings the first of which we chose a painting by the artist Theodore Jericho from the romantic school and the second one by the artist Van Gogh from the Impressionist school.

The study concluded that modern art revolutionized art in its various disciplines in that era, it gave it an inexhaustible spirit and aesthetic and rules that we are still studying until now, it also contributed to changing the world from a new aesthetic perspective.

Keywords : art, modern art, art movement, technology, romance, design, Bauhaus .